



**تصميم وحدة تعليمية مقترحة في منهاج التربية
الإسلامية للصف الثالث الأساسي في ضوء أسس العقيدة
الإسلامية والتوحيد وفق نموذج كمب التعليمي**

**Designing a proposed educational unit in the Islamic
education curriculum for the third grade in light of the
foundations of Islamic faith and monotheism according to
the Kemp educational model**

إعداد

عبير فرح عمرو
Abeer Farah Amr

باحثة دكتوراة فلسفة المناهج وطرائق التدريس - كلية العلوم التربوية - جامعة القدس

د. إبراهيم الشدفان
Dr. Ibrahim Al-Shadfán

د. إيناس ناصر
Dr. Enas Nasser

كلية العلوم التربوية - جامعة القدس

Doi: 10.21608/ejev.2025.420045

استلام البحث: ٢٠٢٥ / ١ / ٩

قبول النشر: ٢٠٢٥ / ٢ / ١٠

عمرو، عبير فرح و ناصر، إيناس والشدفان، إبراهيم (٢٠٢٥). تصميم وحدة تعليمية مقترحة في منهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في ضوء أسس العقيدة الإسلامية والتوحيد وفق نموذج كمب التعليمي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩ (٣٦)، ٥٤٣ - ٥٨٤.

<https://ejev.journals.ekb.eg>

تصميم وحدة تعليمية مقترحة في منهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في ضوء أسس العقيدة الإسلامية والتوحيد وفق نموذج كعب التعليمي المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية مقترحة في منهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في ضوء أسس العقيدة الإسلامية والتوحيد وفق نموذج كعب التعليمي من أجل تطوير محتوى المنهاج في مجال العقيدة والتوحيد للصف الثالث الأساسي من خلال إدراج الركن السادس من أركان الإيمان، وهو الإيمان بالقدر خيره وشره؛ للحفاظ على صدق المحتوى وتناغمه مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي الذي حددته وثيقة الإطار الوطني للمناهج الفلسطينية، والوثيقة الوطنية لمنهاج التربية الإسلامية للذان ينصان على تقوية الإيمان بالله تعالى من خلال تعميق المعرفة بالله، وتنمية خشيته في القلب بطاعته وعدم معصيته، ولا يتم ذلك دون تمام معرفة أسس التوحيد وعدم نقصانها. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية مجال العقيدة والتوحيد لجميع المراحل التعليمية من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر، تم اختيار نموذج كعب للتصميم لمرونته وشموله، والقدرة على التقويم المستمر، وتم استخدام التحليل كأداة حيث صمم الباحثون بطاقات لتحليل مدى تضمن محتوى مجال العقيدة والتوحيد أسس التوحيد وأركانه، وقد تم تحليل وحدات الجملة وما يشملها من صور وأشكال ومفاهيم وكلمات، وتمت المعالجة الإحصائية من خلال برنامج (maxqda) لحساب التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج لتؤكد وجود نقص في التتابع والمدى لأسس العقيدة والتوحيد لمجال العقيدة والتوحيد في مناهج التربية الإسلامية بما يخص الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر خيره وشره، وقد بلغت التكرارات الكلية لمؤشرات أركان الإيمان في عينة البحث (٣٠٣٩) كان أعلاها تكرار الإيمان بالله (١٦٨١) تكراراً، يليه الإيمان بالرسول (٤٩٣) تكراراً، ثم الإيمان باليوم الآخر (٣٤٠) تكراراً، يليه الإيمان بالكتب السماوية (٢٨٦) تكراراً، ثم الإيمان بالملائكة (١٤١) تكراراً، وأدناها الإيمان بالقدر (٩٨) تكراراً. التفاوت واضح بشكل كبير بين درجات الأركان الخمسة الأولى ودرجة الإيمان بالقدر، وهذا ناتج عن عدم الاستمرارية والتتابع والمدى لهذا الركن، لهذا اقترح الباحثون تصميم وحدة تعليمية تجبر النقص في تكامل المعرفة لأركان الإيمان والتي انقطعت في الصف الثالث الفصل الأول، وعليه كان التصميم للوحدة ابتداء من الفصل الثاني من أجل الحفاظ على الاستمرارية والتتابع والمدى، أوصى الباحثون بضرورة مراعاة الاستمرارية والتتابع والمدى لشتى المجالات في التربية الإسلامية عامة ومجال التوحيد خاصة، دون إسقاط لأي أساس من أسس التوحيد

لتأثيره على صدق المحتوى وعدم تكامل المعرفة لدى المتعلم الأمر الذي يوجد خلافاً في تحقيق الأهداف المطلوبة .

كلمات افتتاحية : تصميم ، كمب ، وحدة تعليمية ، أسس التوحيد .

Abstract:

The study aimed to design a proposed educational unit in the Islamic education curriculum for the third grade in light of the foundations of Islamic belief and monotheism according to the Kemp educational model in order to develop the content of the curriculum in the field of belief and monotheism for the third grade by including the sixth pillar of faith, which is belief in destiny, good and bad; to maintain the honesty of the content and its harmony with the general objectives of the Islamic education curriculum for the third grade, which was determined by the National Framework Document for Palestinian Curricula, and the National Document for the Islamic Education Curriculum, which stipulate strengthening faith in God Almighty by deepening knowledge of God, and developing fear of Him in the heart by obeying Him and not disobeying Him, and this cannot be done without complete knowledge of the foundations of monotheism and not deficient in them. To achieve this, the researchers used the descriptive analytical approach to evaluate the content of Islamic education curricula in the field of belief and monotheism for all educational stages from the first grade to the twelfth grade. The Kemp model was chosen for design for its flexibility, comprehensiveness, and ability to continuously evaluate. Analysis was used as a tool, as the researchers designed cards to analyze the extent to which the content of the field of belief and monotheism included the foundations of monotheism and its pillars. Sentence units were analyzed, including images, shapes, concepts, and words. Statistical processing was done through the (maxqda) program to calculate frequencies and percentages. The results confirmed the existence of a deficiency

in the sequence and extent of the foundations of belief and monotheism for the field of belief and monotheism in Islamic education curricula with regard to the sixth pillar of faith, which is belief in destiny, good and bad. The total frequencies of the indicators of the pillars of faith in the research sample reached (3039), the highest of which was belief in God (1681) frequencies, followed by belief in the messengers (493) frequencies, then belief in the Last Day (340) frequencies, followed by belief in the heavenly books (286) frequencies. Then belief in angels (141) repetitions, and the lowest is belief in destiny (98) repetitions. The disparity is very clear between the degrees of the first five pillars and the degree of belief in destiny, and this is due to the lack of continuity, sequence and extent of this pillar, so the researchers suggested designing an educational unit that would compensate for the deficiency in the integration of knowledge of the pillars of faith, which was interrupted in the third grade, first semester, and accordingly the design of the unit was starting from the second semester in order to maintain continuity, sequence and extent. The researchers recommended the necessity of taking into account continuity, sequence and extent for various fields in Islamic education in general and the field of monotheism in particular, without dropping any of the foundations of monotheism due to its impact on the validity of the content and the lack of integration of knowledge among the learner, which creates a defect in achieving the required goals.

Keywords: Design, Camp, Educational Unit, Foundations of Monotheism

المقدمة

الغاية الكبرى من خلق الله - تعالى- للإنس والجن هي عبادته وعمارة الأرض: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (سورة الذاريات ، ٥٦) ، ولم يترك الله الإنسان للعبثية والفوضى والتخبط في حياته بل أنار دربه من خلال الأنبياء ورسالاتهم التي جاءتهم لترشداهم إلى التوحيد ومقتضياته من طاعة لله ، فما بعث نبي



إلا ودعا إلى التوحيد ﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ (سورة هود ، آية ٨٤) .

وتعليم الناس أمور عقيدتهم وشريعتهم ربهم هي مهمة وكلاء المجتمع في التربية وعلى قمة الهرم المدرسة ، وتعليم الأولاد في المدرسة يكون من خلال منهاج تضعه وزارة التربية والتعليم وفق خطوط عريضة لأسس المنهاج الذي تراه السلطة الحاكمة في الدولة وفقا للمصلحة العامة لفلسفة المجتمع ، وبما أن فلسطين دولة أغلبية شعبها من المسلمين، ودين الدولة الرسمي هو الإسلام فلا بد أن تتناول المناهج الفلسطينية التربية الإسلامية بعمق ورقي وتوازن ، والتركيز على التوحيد الذي هو صمام الأمان للمتعلمين من الانحرافات الفكرية التي من شأنها تدمير الفرد والمجتمع، وعليه ارتأينا تتبع مناهج التربية الإسلامية الفلسطينية بجميع مراحلها من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر لمعرفة مدى الاستمرارية والتتابع والمدى للتوحيد .

مشكلة البحث :

بعد تتبع المناهج الفلسطينية لمعرفة الاستمرارية والتتابع والمدى لأسس التوحيد المتمثلة بأركان الإيمان وما يتبعها من أركان الإسلام والإحسان التي تشكل بدورها مراتب الدين، لاحظت أن أحد أركان الإسلام وهو الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره قد سقط من المنهاج في جميع المراحل باستثناء الصف العاشر ، وهذا يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف العقائدي بصورة شاملة متوازنة ، ويبقى المتعلم في حالة عدم توازن معرفي بالنسبة لعقيدة التوحيد ، لذلك أردت العمل على تصميم وحدة تعليمية للصف الثالث الأساسي بالذات استكمالاً للتتابع والاستمرار لما جاء في الصفيين الأول والثاني اللذين تناولوا أركان الإيمان الخمسة الأولى باستثناء الإيمان بالقدر ، وظل الأمر مبتورا حتى الصف العاشر ، ثم عاد للانقطاع في الصفيين الحادي عشر والثاني عشر ، مما يجعل المعرفة ناقصة ومتناقضة مع الخطوط العريضة للمنهاج الوطني الفلسطيني والوثيقة الوطنية لمنهاج التربية الإسلامية للذان حددا تنمية وتقوية عقيدة التوحيد في أذهان المتعلمين بشكل شامل ومتكامل ومتوازن، وبالتالي السلوك التوحيدي للمتعلم غير ناضج مما ينعكس سلبا على الأمن الفكري للمتعلم ومجتمعه .

سؤال البحث الرئيسي

ما درجة القدرة على تصميم وحدة تعليمية للصف الثالث الأساسي في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد وفقا لنموذج كعب التعليمي؟ وللإجابة عن هذا السؤال لا بد من الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية :

١- ما هي أسس التوحيد وأركانه ومؤثراته ؟

٢- ما مدى التتابع والمدى في مناهج التربية الإسلامية مجال العقيدة والتوحيد لجميع المراحل من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر في ضوء أسس التوحيد وأركانه ؟

فرضية البحث :

يوجد إمكانية لتصميم وحدة تعليمية للصف الثالث الأساسي في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد وفقاً لنموذج كامب يجبر النقص الموجود في أسس التوحيد وهو الإيمان بالقدر خيره وشره .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تصميم وحدة تعليمية وفق نموذج كمب التعليمي لجبر النقص في مجال التوحيد للصف الثالث الأساسي بإدراج الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر من أجل الحفاظ على صدق المحتوى لتتواءم مع الأهداف العامة لمناهج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي .

ولتحقيق هذه الهدف لا بد من تحديد الإطار النظري الذي يتناول مفهوم العقيدة الإسلامية ، ومفهوم التوحيد وأساسه وموجبات تحقيقها ، ومفهوم تصميم المنهاج ، والوقوف على نموذج كمب ومحدداته وخارطته ومبررات استخدامه كنموذج للتصميم .

أهمية البحث

تبرز هذه الأهمية في لفت انتباه القائمين على النماذج بضرورة تقويم المحتوى باستمرار للتطوير بما يتناسب مع الأهداف العامة للتربية الإسلامية بجميع مجالاتها ، وخاصة مجال العقيدة والتوحيد لأهميتها في حفظ الأمن الفكري للمتعلم خاصة والمجتمع عامة .

منهجية البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها للخروج بالنتائج .

حدود البحث

الحدود الموضوعية : مجال العقيدة والتوحيد الجزأين الأول والثاني لجميع المراحل التعليمية

الحدود المكانية : فلسطين

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م

مجتمع البحث : مناهج التربية الإسلامية لجميع المراحل التعليمية من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر

عينة البحث : اعتمد الباحثون مجال العقيدة والتوحيد في محتوى مناهج التربية الإسلامية لجميع المراحل كعينة للتحليل في المحتوى .

مببرات الدراسة

السبب في اتخاذ قرار تصميم وحدة تعليمية في محتوى التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد هو عدم الصدق في المحتوى ؛ لعدم تناغم الأهداف العامة في وثيقة الإطار العام لمنهاج التربية الإسلامية للصف الثالث وما جاء في وحدة العقيدة والتوحيد بسبب نقص أحد أركان الإيمان اللازم لتتكامل معرفة التوحيد لدى المتعلم ، فجاءت الوحدة الجديدة كنوع من التطوير لجزء من المحتوى .

الدراسات السابقة

لا يوجد الكثير من الدراسات تناولت تصميم التعليم لمناهج التربية الإسلامية بشكل فعال رغم أهميته ، وجدنا القليل من الدراسات التي يمكن الاستئناس بها ، ومنها :

دراسة عبد الجواد وطنطاوي وحمرش (٢٠٢٢) حيث استهدفت فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في التربية الدينية الإسلامية قائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية ، وكان من نتائجها توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات عينة البحث أطفال مرحلة الرياض في التطبيقين القبلي والبعدي المقياسي المفاهيم الدينية والسلوكيات المصوران لصالح التطبيق البعدي، أوصى البحث بضرورة الاستفادة من الوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض الأزهرية، وضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال المتخصصات في مادة التربية الدينية الإسلامية والأخلاق على كيفية ممارسة الأنشطة وتنفيذها في قاعة النشاط، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

دراسة أبو زيد (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التحقق من فعالية وحدة تعليمية مقترحة عن تراث العمارة الإسلامية من أجل تنمية الثقافة البصرية لدى طلاب التربية الفنية ، وجاءت النتائج تؤيد فرضية البحث التي تقول : أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلاب لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات الثقافة البصرية ، وأوصت الباحثة بضرورة تطوير المناهج التربوية والفنية التي تعتمد على إدراج تعليم عمارة التراث الإسلامي والثقافة البصرية ومكوناتها .

الإطار النظري

لا شك أن المنهاج الدراسي يعتبر معياراً لجودة التعليم ، والدول تتنافس في إنتاج أفضل المناهج التعليمية التي تلبي حاجة الوطن بكل ما فيه من مكونات فلسفية ودينية واجتماعية وسياسية واقتصادية تشكل الهيكل العام لمؤسسات الدولة وعنوان نموها وتقدمها الحضاري .

لذلك لا بد من اختيار أفضل نماذج التصميم لبناء المنهاج من أجل تحقيق الأهداف المرجوة التي تسعى الدولة لتحقيقها ، وفلسطين إحدى المنظومات التعليمية التي تسعى باستمرار لتطوير مناهجها الدراسية بمرونة تتلاءم مع درجة التطور المحلي والعالمي في شتى الميادين خاصة في ظل تسارع كبير في التطور التكنولوجي .

وعليه أراد الباحثون أن تقدموا مقترحاً لتصميم وحدة تعليمية في التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي وفق نموذج كامب التعليمي كخطوة نحو التطوير الشامل لمنهاج التربية الإسلامية في فلسطين لشئى المراحل التعليمية .

مصطلحات البحث :

تصميم : هي كلمة مشتقة من الفعل (صمم) أي عزم ومضى على أمره بعد فحص دقيق للأمور من جميع الجوانب ، (الحيلة ، ٢٠١٦) ومنه يشتق المعنى الاصطلاحي الذي يعني رسم خريطة ذهنية متكاملة ترشد الفرد إلى كيفية التنفيذ ، والسير بخطوات مرنة نحو الهدف من خلال هندسة للشيء بطريقة ما وفق محكات معينة أو عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم وتطويره وتقويمه بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعلم (قطامي ، وآخرون ، ١٩٩٤) .

منهاج : المعنى اللغوي للمنهاج هو الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض ويقول ابن كثير بأنه الطريق الواضح السهل ، ورد ذكرها بلفظ صريح في القرآن الكريم في سورة المائدة الآية (٥٠) : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) .

اصطلاحاً : هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية لتحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم (عطية ، ٢٠٠٨) .

وحدة تعليمية : هي مقرر قصير الأمد تتراوح عدة ساعات دراسية ومصمم من حيث الأهداف والمحتوى والمهارات ، وأساليب التقويم اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة (زاير ، وجري ، ٢٠٢٠) .

التي تربط بين عناصره، وتوجه عمليات تطويره واستعمالاته وتقويمه (بوشامب، ١٩٨٧).



نظرية المنهاج

النظرية لغة مشتقة من لفظ نظر، أي نظر العين ونظر القلب، وتأتي بمعنى الفكر في الشيء تقدره وتقيسه (ابن منظور ١٩٩٣). وقد عرفها قلادة (٢٠٠٦) بأنها مجموعة من الأحداث المترابطة التي تعطي معنى لمنهج المدرسة عن طريق إبراز العلاقات بين عناصره، وتطويره، واستخدامه، وتقويمه.

وقد وصف بوشامب (١٩٨٧) نظرية تصميم المنهج تتضمن تنظيم الأهداف والمحتوى الثقافي، وخير ما يمثلها في هذه الدراسة هي النظرية الإسلامية التي تقوم فلسفتها التربوية على أساس أن الإنسان كل متكامل جسم وروح، وعقل في نظام متكامل ومتناغم لا يطغى جانب على جانب، فالإنسان ليس مجموع هذه الجوانب، ولكنه نتاج التفاعل بين هذه الجوانب الحسية، والروحية والفكرية، وتتضمن التربية تنشئة الطفل ماديا بتغذيته ورعاية جسده والحفظ على سلامته، وتغذية عقله بالمعارف المختلفة التي تفتح مداركه، وتغذيته روحيا بتزويده بما يهذب نفسه ويزكيها وينمو بها (الأعسم، ١٩٨٨).

يتطلب منهج التربية الإسلامية تنوعاً في الوسائل يقابل تنوع الحاجات المادية والمعنوية لهذا الإنسان، وعلى ذلك فإن طرق تدريس هذه المناهج تتجاوز مجرد استخدام الأساليب التقليدية المكررة مثل المحاضرة والنقاش، أو حتى الأساليب الحديثة إلى أساليب أخرى أكثر فعالية في تربية الجسد والروح والعقل منها القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والاعتبار بأحداث الزمان. والمدرس في المنهج الإسلامي قدوة صالحة، نشط فعال، لا يدعى الإمام بكل الجوانب المادية والمعنوية للمتعلم، ولكنه يعرف أن "فوق كل ذي علم عليم" (سورة يوسف، آية ٧٦). صدوق في قوله، خلوق في أفعاله، مجدد، ورائد في تخصصه ومجاله، يختار من تراث البشر ما يصلح به زمانه بما لا يتعارض مع عقيدته وإيمانه، وفي تصرفاته، لا يتعصب لرأى ثبت بطلانه، ولا يتمسك بشيء فات أوانه، والتلميذ في هذا المنهج إيجابي يتفاعل مع المدرس في ود واحترام، يشارك في كل نشاط تعليمي في الفصل وخارجه يطلب الحق والعلم أنى وجهه.

أخذ الباحثون بهذه النظرية في تصميم الوحدة، وراعوا كل هذه الخصائص باعتبارها جوهر الإسلام.

ومعيار الأهمية عند اختيار المنهج المدرسي وفق الفلسفة التربوية الإسلامية هو ما يحقق صالح الإنسان، والمجتمع، في إطار القرآن الكريم، وصحيح السنة المطهرة.

وعلى ذلك فإنه ليست هناك غلبة لنوع معين من المناهج على نوع آخر في المنظور الإسلامي للمنهج كما لوحظ في الفلسفة التقليدية، أو التقدمية. اعتمد الباحثون هذه النظرية في تصميم الوحدة التعليمية تماشياً من النظرية البنائية في التعلم وفق هرم بلوم تماشياً مع اعتماد نموذج كمبر المستخدم في التصميم.

مفهوم العقيدة الإسلامية والتوحيد

المفهوم اللغوي للعقيدة : عَقَدَ مَنْ الْعَقْدَ وهو نقيض الحلّ ، وتعني الشّد والإحكام والتوكيد ، والتماسك بقوة (ابن منظور، ١٩٩٣) اصطلاحاً : هي اليقين والتسليم والإيمان الجازم بالله ، والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شكٌ، وما يجب له من التوحيد والعبادة والطاعة ، ثم الإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر ، وسائر أصول الإيمان ثم أركان الإسلام والقطعيّات الأخرى كالشفاعة وغيرها (العقل ، ٢٠٠٧) .

مفهوم التوحيد : هو إفراد الله بالعبادة من قبل العبد ، ولا يشرك معه غيره ، ولا يتوجه قصده بها أو بشيء منها لغير الله تعالى (الجهنّي ، ٢٠١٠) وقد جمع حديث (حقيقة الدين) أو (حديث جبريل) أسس التوحيد حيث روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : " يا محمد أخبرني عن الإسلام " ، فقال له : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ، قال : " صدقت " ، فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال : " أخبرني عن الإيمان " قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال : " صدقت " ، قال : " فأخبرني عن الإحسان " ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال : " فأخبرني عن الساعة " ، قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : " فأخبرني عن أماراتها " ، قال : أن تلد الأمة ربّتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث ملياً ثم قال : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ ، قلت : " الله ورسوله أعلم " ، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم " (مسلم ، ١٩٩١) ذكر الحديث النبوي الشريف أسس العقيدة والتوحيد والمتمثلة في أركان الستة التي يقوم عليها التوحيد ، والذي لا يكتمل إيمان المسلم إلا بها مجتمعة دون زيادة أو نقصان وهي كالتالي :

الإيمان بالله

ويعني التصديق بالقلب بوجود الله الواحد الأحد لا شريك له ، وينطق اللسان بها وتعمل الجوارح بمقتضاه ، وأنه رب كل شيء ومليكه وخالقه ومدبر أمره ، وحده المستحق للعبادة دون سواه ، متصف بصفات الكمال ، منزّه عن كل نقص وعيب (الحكمي، ٢٠٠٤) .

يشتمل التعريف على أقسام التوحيد وهي :

توحيد الربوبية :

هو الإقرار بأن الله تعالى خالق كل شيء، ومالكة، ورازقه، وأنه المحيي، المميت، النافع، الضار، المتفرد بإجابة الدعاء، الذي له الأمر كله، وبيده الخير كله، القادر على ما يشاء، المقدر لجميع الأمور، المتصرف فيها، المدبر لها، ليس له في ذلك كله شريك (بن أبي العز ، ٢٠٠٢) .

توحيد الألوهية :

ويعني توحيد العبادة بإفراد الله وحده بجميع العبادات (الصنعاني، ٢٠٠٢) . وينطوي تحتها أركان الإسلام الخمسة : الشهادتان ، إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت .

توحيد الأسماء والصفات

هو انفراد الله - تعالى- بالكمال المطلق في أسمائه وصفاته بمعانيها وأحكامها، سواء أثبتنا الله لنفسه أو أثبتنا النبي (ﷺ) له من غير تحريف أو تبديل، ونفي ما نفاه - سبحانه- عن نفسه وما نفاه الرسول (ﷺ) عنه من كل ما ينافي كماله (ندا ، ٢٠١٤) وتشتمل الآية الكريمة التالية على أنواع التوحيد : ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ (سورة مريم ، آية ٦٥) .

الإيمان بالملائكة

أحد أركان الإيمان ولا يصح الإيمان إلا به ويتضمن التصديق بوجودهم وما لهم من الصفات الخلقية والخلقية والتي تتناسب مع مكانتهم ووظائفهم ، هم في عبادة دائبة ، ولهم مقامات مختلفة وهم درجات عند ربهم ، ولكل منهم مقام معلوم، ويقومون بتدبير أمر الخلائق بأمر ربهم، ومنهم حملة الوحي الإلهي إلى الرسل من البشر عليهم السلام (الرويهم ، ٢٠٢٣) ودليله في القرآن الكريم : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ﴾ (سورة البقرة، ٢٨٥) .

الإيمان بالكتب السماوية

هو الإيمان بما أنزله الله - تعالى - من كتب وصحف على أنبيائه من خلال الوحي ، وهي حق لا باطل فيها عند نزولها على الرسل المصطفين (الرويهم

٢٠٢٣) ودعا القرآن إلى وجوب الإيمان بها ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ ﴾ (سورة الحديد ، آية ٢٥) .

الإيمان بالرسول

التصديق الجازم بأن الله - تعالى - بعث في كل أمة رسولا، يدعوهم إلى الإيمان بالله، وعبادته وحده ، والرسول هو من أوحى الله إليه بشرع، وأمره بتبليغه إلى من لا يعلمه، أو يعلمه، ولكنه خالفه. والنبي من أوحى الله إليه بشرع سابق، ليعلم من حوله من أصحاب ذلك الشرع ويجدده، فكل رسول نبي ، ويطلق الرسول على النبي، والنبي على الرسول، وإذا اجتمعا في آية فكل معناه (الصلابي ، ٢٠١١)

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر وهو يوم القيامة ، وقيل المراد به من وقت الحشر إلى ما لا يتناهى ، وقيل إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، وسمي بذلك لأنه آخر الأيام المحدودة ، ولا ليل بعده ، وهو آخر أيام الدنيا حيث يسبقه تغير كوني هائل يشبه ما كان من حال الانفجار الأول الذي أسس النشأة الأولى ويحدث في هذا اليوم، البعث ، ثم الحشر، ثم الحساب ثم الميزان ، وصولا إلى عبور الصراط ، وله أسماء عدة منها : الحساب ، التلاق ، الخلود ... (الروبيهم ، ٢٠٢٣) ودليل وجوب الإيمان باليوم الآخر من القرآن الكريم قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (سورة البقرة ، آية ٦٢).

الإيمان بالقدر خيره وشره

هو تقدير الله - تعالى - الأشياء في القدم ، وعلمه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده ، وعلى صفات مخصوصة ، وكتابته لذلك ومشينته لها ووقوعه على حسب ما قدرها وخلقها لها (الجوزية، ٢٠١٣).

ودليله من القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (سورة القمر ، آية ٤٩) .

تعتبر أركان الإيمان وأركان الإسلام أسس التوحيد ، الذي يعني لغة الانفراد (ابن منظور ، ١٩٩٣) والتوحيد هي الدعوة التي جاء بها جميع الأنبياء والرسول إلى أقوامهم : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (سورة الأنبياء ، آية ٢٥) وهو ما أكدته النبي (ﷺ) لمعاذ بن جبل عندما بعثه إلى أهل اليمن بأن طلب منه أن يكون أول دعوته لهم التوحيد فقال : " فليكن أول ما تدعوهم إلى ان يوحدوا الله " (البخاري ، ٢٠١٦) لأن أهم مقاصد علم التوحيد هو معرفة الله

الخالق ومعرفة أسمائه وصفاته ، وتربية المؤمن على إخلاص العبادة لله لنيل رضوانه ورحمته.

أهمية تعلم التوحيد في المنهاج المدرسي

الدعوات المتتالية بقصد أو دون قصد لتطوير المناهج التعليمية عامة والتربية الإسلامية خاصة ، نجد كثير من الأصوات تنادي بتطوير اسم منهاج التربية الإسلامية ليصبح (الثقافة الإسلامية) بهدف تميع العمق المعرفي لكل مجال من مجالات الدين الإسلامي وجعلها سطحية لا تسمن ولا تغني من جوع ، في محاولة لتحبيد الفكر الإسلامي وجعله ذو فاعلية ضعيفة في حياة المسلمين .

لذلك على المتخصصين بمنهاج التربية الإسلامية أن يقاوموا الفكرة ويرفضوها بشتى وسائل التوعية ، والعمل بحركة فكرية معاكسة تركز على تجذير الفكر الإسلامي في مناهجنا وجعلها مرتبطة بشتى العلوم .

من هنا كان لا بد من التركيز على تعليم الأولاد التوحيد لدوره العظيم في حياتهم ، ونعرض من وجهة نظرنا فيما يلي أهمية تعليم التوحيد للطلبة :

١- هو حق لله على خلقه ، أن يوحدوه ولا يشركوا به ولا يعبدوا أحدا سواه ، فهو خالقهم ورازقهم ومتوكل بإدارة شؤونهم وسخر الكون لهم ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ (سورة الحج ، آية ٦٢) وله الأسماء والصفات الكاملة المنزهة عن النقص أو العيب لذلك استحق إفراده بالتوحيد والعبودية (الجهني ، ٢٠١٠) وأكدت السنة النبوية ذلك فيما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (يا مُعَاذُ، أُنْذِرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ يَعْْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) (البخاري، ٢٠١٦).

٢- التوحيد هو المرتكز الأساس لنظرية التعليم ، حيث لا يحصل ويكتمل التعليم إلاّ بقطع علاقة القلب بزخرف الدنيا والإقبال على الله بإخلاص النية في التعلم لله (الغزالي ، ٢٠٠٥).

٣- تحقيق الأمن الفكري للطلبة ، بمعنى الحفاظ على سلامتهم الفكرية الإسلامية الوسطية بعيد عن الغلو والتطرف والانحراف سواء في عقائدهم أو أفعالهم أو أقوالهم التعبدية وفي المعاملات ، مما يقيهم من المزالق والمataهات العقديّة، الفكرية والسلوكية عن بصيرة (دليو ، وآخرون ، ١٩٩٠) .

٤- بما ان الوحي هو مصدر التوحيد والمتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، للذان هما ركنا الفلسفة للمجتمع الإسلامي ، إذن لا بد من القائمين على المناهج عند بنائها مراعاة أن تكون الغايات والأهداف منبعاها فلسفة المجتمع باعتبار وزارة التربية والتعليم وكيل المجتمع في التربية والتعليم .



٥- التوحيد له دور كبير في تحقيق الأمن النفسي للطالب المسلم ، حيث تغذيه بالأمان الفكري عن الله والكون والإنسان بما يكفي لأن تطمئن نفسه ولا ينزلق في مخاطر التوهان والضياح العقائدي التي تحرمه الأمان ، وقال الله تعالى في ذلك : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (سورة الأنعام ، آية ٨٢) .

٦- عندما يتعلم الطالب أن شرط قبول العمل هو التوحيد يستقيم سلوكه وينضبط قوله رغبة في الثواب ، قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ (سورة الأنبياء ، آية ٩٤) .

٧- من أهداف التربية والتعليم هو بناء شخصية قوية تعزز بنفسها ، لا تخضع لغيرها ، والتوحيد هو مصدر الاعتزاز بالذات المرتبطة بالله ، فلا يخاف المسلم ولا يهون ولا يُذل مهما كانت ضغوطات الترهيب أو الترغيب لتعلقه بمصدر قوته وهو الله تعالى .

٨- من المهم أن يرسخ في ذهن الطلبة أن مجاهدة العدو وحصول التمكين في الأرض لا يكون إلا بالتوحيد وهو شرط هام من شروط النصر ، قال الله تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (سورة النور ، آية ٥٥) .

٩- يتيقن الطالب دور التوحيد في خلاصه من النار ودخوله الجنة ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ) (البخاري ، ٢٠١٦) . لا يمكن حصر أهمية تعلم التوحيد في هذه النقاط ، وما هي إلا خطوط عريضة للفوائد الكبيرة والكثيرة لتعلم التوحيد من أجل تطبيقه في الحياة الدنيا للنجاة في الآخرة .

نموذج كيمب (kemp) في تصميم المنهاج التعليمي .

مفهوم النموذج كما يعرفه خميس (٢٠٠٣) هو تصور عقلي مجرد لوصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم وتطويره ، والعلاقات التفاعلية المتبادلة بينها ، إما كما هي ، أو كما ينبغي أن تكون ، وذلك برسم خطي مبسط مصحوب بوصف لفظي يصف الإطار التوجيهي لهذه العمليات وفهمها وتنظيمها وتفسيرها وتعديلها حتى التنبؤ بنتائجها .

والهدف من هذه النماذج هو تحسين التعليم والتعلم ، والتطوير للمنهاج ، وتحسين عمليات التقويم ، واختبار نظريات التعليم والتعلم التي يقوم عليها التصميم .

ونموذج كيمب أحد نماذج التصميم التعليمي ، قام بتصميمه جيروالد كامب عام ١٩٩١م ، وهو مشتق من النظرية البنائية (الفليج ، وآخرون ، ٢٠٠٩) فقد اهتم بالتغذية

الراجعة، والأهداف التعليمية، وركز على الوسائل البصرية والسمعية في توصيل المادة الدراسية

يذكر الحيلة (٢٠١٦) أن نموذج كمب يتصف بالنظرة الشاملة التي تأخذ بعين الاعتبار جميع عناصر عملية التخطيط الرئيسية للتعليم، ورغم كونه مصمم حسب الطريقة التقليدية إلا أنه ذو تأثير إيجابي في تصميم الوحدات التعليمية بشكل أفضل من خلال تزويده بالمعلومات العامة والخاصة عند المتعلمين ويساعد المتعلمين في رسم المخططات لاستراتيجيات التعليم من حيث تحديد الأساليب والطرق والوسائل التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

ركز كمب في أنموذجه الدائري على أساس التتابع التسلسل المنطقي دون أن يكون هناك ترتيب ثابت للنموذج مما يجعله مرناً قابلاً لحذف أو تعديل بعض العناصر بشرط أن يبقى ذو ارتباط تكاملي دون تأثير عنصر على الآخر (كمبش، والهاشمي، ٢٠١٢) والنموذج يعتمد على النظرية البنائية، ويركز يرتكز على تصنيف بلوم للأهداف التعليمية السلوكية ضمن تطوير التعليم الصفي من منظور المتعلم وليس المحتوى (الربيعي، ٢٠٠٨) لذلك حجم النشاطات التعليمية قليل.

سعى كمب في أنموذجه للإجابة عن ثلاث أسئلة أساسية هي:

١ - ما الذي ينبغي للمتعلم تعلمه؟ وهذا يعني التركيز على الأهداف.
٢ - ما المصادر والوسائل والأساليب الأكثر ملاءمة لتحقيق التعلم؟ وهذا يعني التركيز على الأنشطة التعليمية.

٣ - كيف يمكننا معرفة إذا ما تحقق التعلم المطلوب؟ وهنا يتم التركيز على التقويم.

ذكر خميس (٢٠٠٣) أن نموذج كمب يتميز بالمرونة من حيث ما يلي:

- ١ - عناصره غير متصلة معا بخطوط أفقية أو أسهم تلزم بالتتابع الخطي.
- ٢ - يمكن البدء من أي عنصر حسب ظرف الموقف.
- ٣ - يسمح إجراء التعديلات اللازمة في اختيار العناصر حسبما تقتضيه الضرورة.
- ٤ - يتميز بالاعتماد المتبادل بين عناصره الثمانية، فأى قرار بشأن أي عنصر من العناصر يؤثر بالضرورة على بقية العناصر.
- ٥ - وجود التغذية الراجعة والتقويم حول عناصر النموذج يشير إلى إجراء التقويم والمراجعة في أي وقت خلال عملية التصميم.
- ٦ - يقوم على التتابع والتسلسل المنطقي.

ويحدد كمب في أنموذجه ثمانية عناصر يمكن استخدامها في تصميم التعليم:

- ١ - تحديد الغايات والأهداف العامة لكل موضوع من الموضوعات وفق احتياجات المتعلمين.

٢ - تحديد خصائص المتعلمين الواجب اعتبارها في أثناء تصميم التعليم ، سواء علمية، أو اجتماعية ، أو جسمية ، مثل مستوى النضج ، قوة الانتباه ، الفئة العمرية ، المعرفة السابقة ، درجة الذكاء ... ويتم ذلك من خلال توجيه الأسئلة إليهم أو عمل اختبار قبلي أو أي وسيلة تعين المعلم التعرف على خصائص الطلبة من أجل تحديد أنماط التعلم المناسبة.

٣ - تحديد وصياغة الأهداف التعليمية صياغة سلوكية إجرائية تشير إلى سلوك التعلم المتوقع من المتعلم أن يؤديه، وقد اقترح تصنيف بلوم عند تحليل الأهداف السلوكية .

٤ - يحدد المحتوى والوحدات التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية ، لكن دون توضيح كيف يتم ذلك ، لذلك يستطيع المصمم وضع المحتوى وفق ما يرى من ظروف .

٥ - إعداد أدوات القياس القبليّة التي تحدد الخبرات السابقة لدى المتعلم في موضوع التعلم ، ممكن من خلال أسئلة شفوية أو اختبارات قبلية .

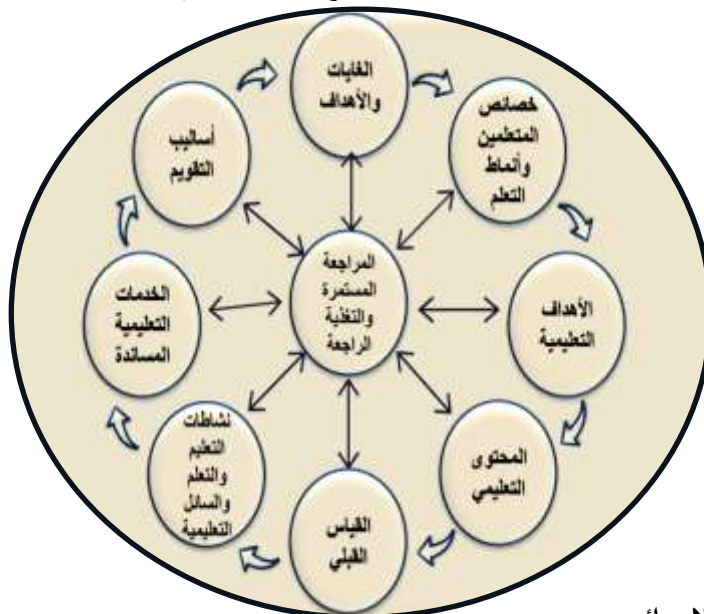
٦ - اختيار وتصميم نشاطات التعليم والتعلم والوسائل التعليمية اللازمة.

٧ - تحديد الخدمات التعليمية المساندة وطبيعتها ، كالدعم المالي والأجهزة والمعامل وغيرها.

٨ - تحديد أساليب تقويم الطلاب من خلال التقييم الفعلي وباقي عناصر الموقف التعليمي ، حيث يكون التقويم قبل التطبيق وبعده لتقويم المتعلم والنظام من أجل التنقيح وإعادة الصياغة والتحسين والتطوير باستمرار (كمب ، ١٩٩١)

وقد خضع للاختبار لمدة أربع فصول دراسية في سمينار التصميم التعليمي من خلال مقرر التصميم التعليمي في كلية المجتمع بجامعة ولاية سان جوز ، وتلقى كمب ردود فعل عليه من طلاب الكلية ومن المتدربين في مجال الصناعة (العجمي ، وآخرون ، ٢٠١٨) .

شكل ١ : نموذج كمب الدائري



الإطار الإجرائي

اتخذ الباحثون الخطوات الإجرائية التالية لتصميم وحدة تعليمية مقترحة في منهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي الفصل الثاني في ضوء مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد وفق نموذج كمب التعليمي كما يلي:

منهجية البحث : استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة الدراسة ، حيث قاموا بوصف وتقويم وتحليل محتوى التربية الإسلامية لمنهاج التربية للمراحل التعليمية من الصف الأول الأساسي حتى الصف الثاني عشر مجال العقيدة والتوحيد لمعرفة المدى والتتابع في مفاهيم التوحيد المتمثلة بأركان الإسلام وما يندرج تحته من أركان الإسلام .

مجتمع البحث : محتوى مناهج التربية الإسلامية لجميع المراحل من الصف الأول الأساسي حتى الصف الثاني عشر ٢٠٢٠ / م

عينة البحث : مجال العقيدة والتوحيد في محتوى مناهج التربية الإسلامية لجميع المراحل

أداة البحث : قام الباحثون بتقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية لجميع المراحل ، واستخدموا التحليل كأداة لمعرفة مدى التتابع والمدى في مفاهيم التوحيد في محتوى العقيدة والتوحيد لجميع المراحل .

بناء أداة البحث : قام الباحثون ببناء أداة التحليل كالتالي :

أولا - بناء قائمة بأبعاد التوحيد المناسبة للصف الثالث الأساسي .

ثانيا - تحديد الهدف من بناء القائمة وهو معرفة التابع والمدى في التوحيد في مناهج التربية الإسلامية في جميع المراحل التعليمية .

ثالثا - تحديد مصادر بناء القائمة : اعتمد الباحثون في بناء قائمة أبعاد التوحيد للصف الثالث الأساسي على الدراسات السابقة ، والمراجع ذات التخصص ، والوثيقة الوطنية لمبحث التربية الإسلامية (٢٠٢٠)

ووثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة (٢٠١٦) ، ودليل المعلم لمنهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي (٢٠١٨) لمتابعة مصفوفة التابع والمدى ، وكتب مناهج التربية الإسلامية للفصلين الأول والثاني لجميع المراحل .

رابعا - ضبط القائمة : تم عرضها على ثلاث محكمين من ذوي الاختصاص ، حيث أبدوا ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول القائمة ، وبعد إجراء التعديلات تم اعتمادها لتخرج القائمة بصورتها النهائية .

ثبات الأداة : للتأكد من ثبات أداة التحليل تم إعادة التحليل من قبل الباحثون لوحدة التوحيد في الصف الثالث الفصل الثاني بفارق زمني أسبوعين مع استخدام نفس المؤشرات والبرادفات لحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين ، واستخدم الباحثون معادلة (هولستي) لحساب نسبة الاتفاق (الكلثم ، ٢٠١٦) حسب المعادلة التالية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف} + \text{عدد مرات الاتفاق}} \times 100$$

جدول (١)

تضمنين وحدة العقيدة والتوحيد لأركان الإيمان	تكرارات التحليل الأول للباحثة	تكرارات التحليل الثاني للباحثة	النسبة المئوية
الإيمان بالله	٩٣	٨٣	٨٩.٢
الإيمان بالملائكة	٢٢	١٩	٨٦.٣
الإيمان بالكتب السماوية	٩	٨	٨٨.٨
الإيمان بالرسول	٣٢	٢٨	٨٧.٣
الإيمان باليوم الآخر	٦	٥	٨٣.٣
الإيمان بالقدر خيره وشره	١	١	١٠٠
المجموع			٨٩.١

توضح النتائج أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثون الأول وتحليلهم الثاني في ركن الإيمان بالله هو (٨٩.٢) مرتفع ، وفي ركن الإيمان بالملائكة (٨٦.٣) مرتفع ، وركن الإيمان بالكتب السماوية (٨٨.٨) مرتفع ، وركن الإيمان بالرسول (٨٧.٣) مرتفع ، وركن الإيمان باليوم الآخر (٨٣.٣) مرتفع وركن الإيمان بالقدر

(١٠٠) مرتفع ، ونسبة الاتفاق للمجموع الكلي هي (٨٩.١) وهي مرتفعة تدل على أن معامل الثبات مناسب لعملية التحليل الكلية .

أساليب المعالجة الإحصائية

١ - تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي maximum qualitative data analysis (maxqda) لتحليل البيانات واستخراج النتائج من التكرارات والنسب المئوية .

٢- استخدم الباحثون معادلة (هولستي) لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني .

خامساً - الإجابة عن السؤال الأول : ما هي أركان التوحيد ، وما هي مؤشرات الدالة عليها المناسبة لطلبة الصف الثالث الأساسي ؟

أجاب الباحثون عن هذا السؤال من خلال إعداد القائمة التالية لأركان التوحيد والتي خضعت لرأي المحكمين المختصين ، وتم التعديل وفق ملاحظاتهم واقتراحاتهم لتخرج في صيغتها النهائية كما في الجدول التالي :

جدول (٢)

المجال	أسس التوحيد	المترادفات
العقيدة الإسلامية والتوحيد	الإيمان بالله ويعني الإقرار بوجود الله وتصديقه بالاعتقاد بالقلب والنطق باللسان والعمل بالجوارح ويتضمن هذا إقرار توحيد الربوبية : بإفراد الله في أفعاله كالخلق ، الرزق ، الإحياء ، التدبير ، الإقتان ، وتوحيد الألوهية : إفراد الله بالعبادة دون إشراك أحد من خلقه معه سواء عبادة ظاهرة أو باطنة، وما يدخل في ذلك من النيات والمقاصد ، وأعمال القلوب من حبة وخشية ، مثل تحقيق أركان الإسلام من الشهادتان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ، والجهاد في سبيله ، وبر الوالدين ، وإمطة الأذى.. وتوحيد الأسماء والصفات : بإفراد الله ما له من أسماء وصفات ، سواء بإثبات ما أثبتته الله لنفسه أو أنبته له نبيه من غير تحريف أو تبديل أو تأويل ، أو تعطيل ، وتنزيهه عن كل نقص أو عيب أو تشبيه (السفاري، ٢٠٠٧)	إيمان بالله ، لا إله إلا الله ، عقيدة التوحيد ، خلق الله ، ملكوت الله ، الدعاء ، الرزق بيد الله ، وحدانية الله ، آثار الإيمان بالله ، العبودية لله ، طاعة الله ، ترك المعاصي ، عدم الكفر ، عدم النفاق ، عدم الفسق ، إقام الصلاة ، إيتاء الزكاة والصدقات ، صلاة النافلة ، الإرادة القدرة ، الإحياء ، الإمامة ، لا يعجزه شيء ، الملك ، المهيم - الوكيل ، له الأسماء الحسنى يفعل ما يريد ، التذلل لله ، الإخلاص في العمل ، لا يشبهه أحد يعز من يشاء ويذل من يشاء حمد الله وشكره ، محبة الله وتقديسه ، دعاء بأسمائه ، استتعار عظمة الله ، اللهم الخوف والرجاء من الله الخضوع لله بر الوالدين ، إمطة الأذى... الخ
	الإيمان بالملائكة ويعني الإقرار بوجودهم دون شك أو ريب ،	الملائكة ، خلقوا من نور ، يتصفون بالعلم ، يطيعون الله ، حملة العرش ، الوحي ، الناموس ،

البررة ، الكرام ، منزهون عن الهوى ، يطيعون الله ولا يعصونه جبريل ، ميكائيل ، ملك الريح ، ملك الموت ، خلقوا لعبادة الله ، وظائف الملائكة ، صفات الملائكة ، سفراء الله ، وجوب الإيمان بالملائكة ، أحوال الملائكة مع الله والناس ، رفع الله مكانهم وأكرمهم ، فضل الله بعضهم على بعض ، خزنة الجنة والنار ، لا يحصي عددهم إلا الله ، يكتبون أعمال العباد ، يرحبون بالمؤمنين في الجنة ، يوبخون الكفار عند أبواب جهنم ، ملائكة الرحمة ، ملائكة العذاب ...	عباد الله وليس لهم صفة الربوبية أو الألوهية ، متقادون لله ، عددهم كبير لا يحصيه إلا الله ، لهم أصناف ومراتب عند الله تعالى . والإيمان بصفاتهم الخلقية والخلقية ، مخلوقون من نور ، لا يوصفون بالذكرورة أو الأنوثة ، لا يتزوجون ولا يتناسلون ، يسبحون الله ، لا يملون أو يتعبون ولهم أجنحة ، وشحمة أذن ، يخافون الله ، يتصفون بالحياء والعلم .. والإيمان بأسمانهم من علمناه منهم وما لم نعلم ، جبريل ، ميكائيل ، إسرافيل ، ملك الموت ، خازن النار .. والإيمان بوظائفهم وأعمالهم ، وأن لهم وظائف منها : نفخ الأرواح وقبضها ، مراقبة أعمال العباد وإحصائها تثبیت المؤمنين في المعارك تولي أمر النبات والرياح والسحاب ... (العقيل ، ٢٠٠٢)
الإيمان بالكتب السماوية ، القرآن التوراة الإنجيل ، الزبور ، صحف إبراهيم ، صحف موسى ، الألواح ، شرائع سماوية ، كتب غير محرفة أو مبدلة ، نسخ القرآن الكتب السابقة ، سورة قرآنية ، آية قرآنية ، واجبنا اتجاه الكتب المنزلة ، حكم الإيمان بالكتب المنزلة على الأنبياء ، لكل قوم شرعة ، الهدف من نزول الكتب ، بشرت الكتب السماوية بقدوم النبي محمد ، أهل الكتاب دعت جميع الكتب للتوحيد، الهدف التي أنزلت الكتب من أجله	الإيمان بالكتب السماوية ويتضمن الإيمان بأنها جميعها أنزلت من عند الله تعالى فمنها المسموع من الله من وراء حجاب ، ومنها ما بلغه الملك إلى الرسول ، ومنها ما كتبه الله بيده . والإيمان بما علمناه من أسمائها كما سماها الله كالقرآن الذي نزل على محمد ، والتوراة التي نزلت على موسى والإنجيل الذي نزل على عيسى ، والزبور الذي أنزل على داوود ، والصحف التي أنزلت على إبراهيم عليهم السلام ، وتصديق ما صح من أخبارها ، كالأخبار الواردة في القرآن ، وما ورد في الكتب السابقة من أخبار لم تحرف ، والإيمان بأن الله أنزل القرآن حاكما على هذه الكتب ، ومؤتمنا وشاهدا على ما قبله من الكتب ، ومصداقا لما لم يحرف منها ، وينفي ما وقع فيها من تحريف وتبديل وتغيير ، وتشريع أحكام جديدة والإيمان بوحدة مصدرها وهو الله تعالى ، ووحدة غاياتها وهو الدعوة إلى التوحيد واتباع الإسلام (الحمد ، ٢٠٠٧)

الإيمان بالرسول ، اتباع النبي محمد ، احترام الرسول وتوقيرهم ، أدوا الأمانة وبلغوا الرسالات ، لم يحرفوا ، التصديق بأسمائهم وصفاتهم ، الاقتداء بهم ، محبة الرسول ، محمد خاتم النبيين ، الأنبياء بشروا بقدوم النبي محمد ، لا نفرق بين الرسول ، كل نبي أكمل ما جاء به من سبقه من الأنبياء ، أولو العزم من الرسول عيسى ، آدم ، إسماعيل ، إبراهيم ، نوح يوسف ، موسى وغيرهم الثناء على الأنبياء ، الاقتداء بهم في كمال التوحيد ، جميعهم جاوزوا من مصدر واحد ، دعوة جميع الأنبياء هي التوحيد ، معجزات الأنبياء ، تحول العصا إلى أفعى ، انشقاق القمر ، إحياء الموتى ، حنين الجذع ، النجاة من النار سفينة نوح	الإيمان بالرسول ويتضمن التصديق بأن الله بعث إلى كل قوم نبيا أو أكثر يدعوهم إلى توحيد الله وترك ما يعبدون من دونه ، حيث بلغوا الرسالات بأمانة دون زيادة أو نقصان ، وترتبط هذه الرسالات برابط متين وهو أن كل نبي جاء ليتم رسالة من سبقه من الأنبياء ، ولديهم ميثاق من الله أن يؤمنوا بمحمد ﷺ ويتبعوه ويدعوا انصارهم لاتباعه ولا نفرق بين أحد منهم . والتصديق بما علمنا أسماءهم من القرآن والسنة ، وهم خمسة وعشرون رسولا ، أولهم آدم وآخرهم محمد عليهم السلام ومن لم نعلم أسماءهم ، ونؤمن ان محمدا خاتمهم فضله الله بخصائص كونه جاء للبشر كافة في كل زمان ومكان ومعه معجزة خالدة وهي القرآن الكريم ، وهو صاحب الشفاعة يوم القيامة عليه الصلاة والسلام ، والتصديق بما ورد عنهم من أخبار والاعتقاد بأنهم بلغوا من أنزل إليهم ولم يكتموا حرفا ولم يغيروا أو يحرفوا ، ونؤدي حقوقهم علينا: الإيمان بهم، وتصديقهم، ومحبتهم، والثناء عليهم من غير إطراء، وتوقيرهم ، ، والاقتداء بهم في كمال التوحيد والإيمان، وحسن الخلق، والاقتداء والعمل بشريعة من أرسل إلينا منهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم (الصلابي ، ٢٠١١)
الإيمان باليوم الآخر ، أسماء اليوم الآخر ، الساعة، القيامة ، الخروج ، البعث، الجمع ، الحسرة، الخلود ، الأزفة الواقعة، الطامة، الجنة ، النار، بعث الناس من قبورهم ، علامات الساعة الكبرى ، تشقق السماء ، زلزلة الأرض تفتت الجبال ، النفخ في الصور ، ملك الصور إسرافيل ، أنشأها أول مرة ، حياة أخرى ، مرور الناس فوق الصراط الميزان ، الحساب ، الحشر ، أوتي كتابه بيمينه ، أوتي كتابه بشماله ، تهلك جميع الخلائق ، النفخة الأولى ، صعق الخلائق ، حفاة عرا ، يساقون إلى الحشر ، أهوال القيامة ،	الإيمان باليوم الآخر ويعني الإيمان الجازم بإتيانه والعمل بموجب ذلك . والإيمان بعلامات اليوم الآخر الصغرى والكبرى وما يترتب عليها من انتهاء للحياة الدنيا . والإيمان بالبعث: وهو إحياء الموتى؛ حيث ينفخ في الصور، وهو قرن ينفخ فيه الملك الموكل بذلك، ويقوم الناس لرب العالمين حفاة عرا ، وهذا البعث مقتضى الحكمة؛ حيث تقتضي أن يجعل الله لهذه الخليقة معاداً

كرب شديد ، تدنو الشمس من رؤوسهم ، العرق على قدر ذنوبهم ، تجري منتحتها الأنهار ، وصف الجنة ، أكلها دائم ، حساب يسير حال الناس في الحشر ، توزيع الكتب ، وقودها الناس والحجارة ، يعيد الأرواح إلى الجسد ، عجب الذنب الحوض ، الكوثر ، الشفاعة الكبرى ، الشفاعة الكبرى ، دخول الجنة برحمة الله ، إحياء العظام وهي رميم ، يلجأ الناس إلى الأنبياء ،	يجازيهم فيه على ما كفهم به على السنة رسله. والإيمان بالجزاء والحساب: فيحاسب العبد على عمله، ويجازى عليه؛ فمن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثله وهم لا يظلمون. والجزاء والحساب مقتضى الحكمة؛ فإن الله أنزل الكتب، وأرسل الرسل، وفرض على العباد قبول ما جاء به الرسل، والعمل بما يجب العمل به. والإيمان بالجنة والنار: وأنهما المال الأبدي للخلق؛ فالجنة هي دار النعيم التي أعدّها الله للمؤمنين المتقين الذين آمنوا بما أوجب الله عليهم الإيمان به، وقاموا بطاعة الله ورسله، مخلصين لله، متبعين لرسوله. وأما النار فهي دار العذاب التي أعدّها الله للكافرين الظالمين الذين كفروا به، وعصوا رسله (الحمد، ٢٠٠٧).
الإيمان بالقدر ، علم الله الأزلي، كل ما يقع بقدر الله ، أمر المؤمن كله خير ، لا يوجد شر مطلق ، وجوب الإيمان بالقدر ، عدم الإيمان بالقدر كفر ، مقادير الأمور بيد الله ، الرضا بالقدر ، الاستسلام لقدر الله ، تفويض الأمر إلى الله ، استشعار لطف الله بما تجري به المقادير ، كتبها في اللوح المحفوظ ، إنا كل شيء خلقناه بقدر ، إثبات قدر الله الثابت لخلقه ، الأخذ بالأسباب لا يتعارض مع القدر ، إيمان العبد لا يصح حتى يتم الإيمان بالقدر خيره وشره ...	الإيمان بالقدر خيره وشره : ويعني وجوب الإيمان بتعلق علم الله بالكائنات، وإرادته لها أزلاً قبل وجودها؛ فلا يحدث شيء إلا وقد علمه الله وقدره وأرادته، من خير وشر . والإيمان بعلم الله الأزلي بكل شيء قبل وجوده، ومن ذلك علمه بأعمال العباد قبل أن يعملوها. والإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ. والإيمان بمشيئة الله لكل حادث وقدرته التامة عليه. والإيمان بإيجاد الله لكل المخلوقات، وأنه الخالق وحده، وما سواه مخلوق والاعتقاد أن ثمار الإيمان بالقدر مصدر الطمأنينة (الحمد، ٢٠٠٧)

بناء بطاقة التحليل : تدرج الباحثون في بناء البطاقة وفق الخطوات التالية :

١ - تحديد هدف التحليل : معرفة مدى التتابع والمدى في ضوء أسس العقيدة الإسلامية والتوحيد في مناهج التربية الإسلامية لجميع المراحل التعليمية من الصف الأول الأساسي حتى الثاني عشر .

٢ - تحديد عينة التحليل : حدد الباحثون محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي أسس العقيدة الإسلامية والتوحيد لجميع المراحل التعليمية .

٣ - تحديد وحدة التحليل : حدد الباحثون الجملة كوحدة للتحليل باعتبارها وحدة بناء المعنى بما تشمله من كلمات وصور وأشكال .

٤ - تحديد فئات التحليل : تمثل مؤشرات أسس العقيدة الإسلامية والتوحيد التي تم التوصل إليها في الجدول السابق فئات التحليل التي يتم من خلالها حساب التكرارات والنسب المئوية لكل أساس .

٥ - تصميم بطاقات التحليل : أعد الباحثون عدة بطاقات تحليل تشمل التكرارات والنسب المئوية الناتجة عن التحليل ، وهي كالتالي :

أ - بطاقة تحليل تبين مجموع التكرارات الكلية الناتجة عن التكرارات الكلية لكل أسس العقيدة والتوحيد من الصف الأول الأساسي حتى الثاني عشر حيث تشمل التكرارات نتائج تحليل المحتوى مجال العقيدة للفصلين الأول والثاني لكل صف دراسي ، والنتائج جاءت كما هو وارد في الجدول التالي :

جدول (٣)

الأساس	صف ١	صف ٢	صف ٣	صف ٤	صف ٥	صف ٦	صف ٧	صف ٨	صف ٩	صف ١٠	صف ١١	صف ١٢	المجموع
الإيمان بالله	١٥٤	٧٩	١١٣	١٥٧	٢٤٧	١٣٠	١١٠	١٩٧	١٩٠	١٢٠	١٠٨	٧٦	١٦٨١
الإيمان بالملائكة	-	-	٢١	٢	١	٦٣	٣٤	٤	٥	١	٧	٣	١٤١
الإيمان بالكتب السماوية	١٧	٤	٢٦	٥٠	٦	٢٦	٢٥	١٢	١١	١٢	٨٦	١١	٢٨٦
الإيمان بالرسول	٦	٨	٣٥	٧٢	١٤	١١٤	٧٦	٢٢	٢٦	٥٠	٥٨	١٢	٤٩٣
الإيمان باليوم الآخر	٥	-	١٥	٢٥	١	٦	١٢٤	٩٩	١٤	٦	٣٧	٨	٣٤٠
الإيمان بالقدر	٠	٠	١	١	٠	١	٢	٠	٠	٩١	٠	٢	٩٨
المجموع الكلي	١٨٢	٩١	٢١١	٣٠٧	٢٦٩	٣٤٠	٣٧١	٣٣٤	٢٤٦	٢٨٠	٢٩٦	١١٢	٣٠٣٩

تشير النتائج إلى أن أساس الإيمان بالله الأكثر تكراراً في جميع المراحل ، إذ بلغ (١٦٨١) تكراراً ، يليه أساس الإيمان بالرسول (٤٩٣) ثم أساس الإيمان باليوم

الآخر (٣٤٠) ويليهِ أساس الإيمان بالملائكة (١٤١) والأقل تكراراً هو أساس الإيمان بالقدر (٩٨) .

ويعلل الباحثون هذا التفاوت بين تكرارات الأسس مرده إلى عدم التوازن في تتابع المعرفة ومداها ، وليس مراعاة لألوية المعرفة الخاصة بأساس معين ، لأن أسس التوحيد كلها أركان ذات أهمية وبذات المستوى وتحقيق النمو الشامل للمتعلم من المعارف والمهارات والوجدانيات والروحانيات أمر واجب لتعلقه بالسلوك المرغوب ممارسته من المتعلم بعد بناء المعارف الكافية المتوازنة اللازمة لتحقيق هذا الهدف .

ب - بطاقة تحليل للإجابة عن السؤال الثاني : ما مدى التتابع والمدى في مناهج التربية الإسلامية في ضوء أسس العقيدة الإسلامية والتوحيد ؟

جدول (۴)

[illegible]

أظهرت النتائج وجود نقص في التتابع والمدة لاسس العقيدة والتوحيد لمجال العقيدة والتوحيد في مناهج التربية الإسلامية بما يخص الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر خيره وشره ، للجزء الدراسي الأول كما يلي :

١- المرحلة الأساسية من (١-٤) جاءت نتائج التحليل كما يلي :

تمثلت أعلى التكرارات لأسس التوحيد جاءت في الصف الرابع بمجموع كلي (١٣٧) تكراراً ، احتل أساس الإيمان بالله أعلاها بمقدار (٩٣) تكراراً ، ونسبة مئوية (٦٧.٩ %) ويليه أساس الإيمان بالرسول بمقدار (٣٢) تكراراً ، ونسبة مئوية (٢٣.٤ %) ثم الإيمان بالكتب السماوية (٩) تكرارات ، ونسبة مئوية (٦.٦ %) ثم الإيمان باليوم الآخر (٢) تكراراً ، ونسبة مئوية (١.٥ %) ثم الإيمان بالقدر بمقدار (١) تكرار ، ونسبة مئوية (٠.٧ %) وأدناها الإيمان بالملائكة بدون تكرارات (٠)

ثم يليه تكرارات الصف الثالث كان مجموعها الكلي (١٢٧) تكرارا ، كان أعلاها أساس الإيمان بالله (٣٥) تكرارا ، ونسبة مئوية (٢٧.٦ %) ، يليه الإيمان بالرسل (٣٢) تكرارا ، بنسبة مئوية (٢٥.٢ %) ثم الإيمان بالكتب السماوية (٢٧) تكرارا ونسبة مئوية (٢١.٣ %) ثم الإيمان بالملائكة (١٧) تكرارا ، ونسبة مئوية (١٣.٤ %) ثم الإيمان باليوم الآخر (١٥) تكرارا بنسبة مئوية (١١.٨ %) والأقل تكرارا هو الإيمان بالقدر (١) تكرار ، بنسبة مئوية (٠.٨ %) .

ويليه تكرارات الصف الأول جاء مجموعها العام (١٠٩) تكرارا ، حيث كان أعلاها أساس الإيمان بالله (٨٨) تكرارا ، ونسبة مئوية (٨٠.٧ %) ثم الإيمان بالكتب السماوية (١٦) تكرارا ، بنسبة مئوية (١٤.٧ %) يليه الإيمان باليوم الآخر (٥) تكرارات ونسبة مئوية (٤.٦ %) وكانت النتيجة الأدنى هي أساس الإيمان بالقدر بدون تكرار (٠) .

أما الصف الثاني فقد جاء بمجموع تكرارات كلية (٤٤) تكرارا ، كان نصيب أساس الإيمان بالله أعلى تكرارات (٣٤) تكرارا ونسبة مئوية (٧٧.٣ %) ، يليه الإيمان بالرسل (٨) تكرارات ، بنسبة مئوية (١٨.٢ %) ثم الإيمان بالكتب السماوية (٢) تكرارا ، ونسبة مئوية (٤.٥ %) وأدناه الإيمان بالملائكة والإيمان بالقدر بدون تكرارات (٠) أما الإيمان بالملائكة واليوم الآخر والإيمان بالقدر جاؤوا بدون تكرارات (٠) .

٢ - المرحلة الأساسية العليا (٥-٩) جاءت نتائج التحليل كما يلي :

جاء الصف الثامن بأعلى مجموع عام تكرارات (٢٣٢) وكان الإيمان بالله أعلى قيمة (١٤٧) تكرارا ، بنسبة مئوية (٦٣.٤ %) يليه الإيمان باليوم الآخر (٦١) تكرارا ونسبة مئوية (٢٦.٣ %) ثم الإيمان بالرسل (١٤) تكرارا ، ونسبة مئوية (٦ %) ثم الإيمان بالكتب السماوية (٦) تكرارات ، ونسبة مئوية (٢.٦ %) وأدناها الإيمان بالقدر بدون تكرار (٠) .

ويليه الصف السادس (٢١٦) تكرارا وجاء أساس الإيمان بالله أعلاها (١١٦) تكرارا ، ونسبة مئوية (٥٣.٧ %) يليه الإيمان بالملائكة (٦٠) تكرارا ، بنسبة مئوية (٢٧.٨ %) ثم الإيمان بالرسل (١٩) بنسبة مئوية (٨.٨ %) ، ثم الإيمان بالكتب السماوية (١٧) تكرارا ونسبة مئوية (٧.٩ %) ثم الإيمان باليوم الآخر (٣) تكرارات ونسبة مئوية (١.٤ %) وجاء الإيمان بالقدر بأدنى تكرار (١) تكرار ونسبة مئوية (٠.٥ %) .

وجاء بعده الصف الخامس يلي ذلك بمجموع عام (١٥٣) اكرارا ، حيث كان الإيمان بالله أعلاها (١٣٥) تكرارا ، ونسبة مئوية (٨٨.٢ %) ، الإيمان بالرسل (١٠) تكرارات ، ونسبة مئوية (٦.٥ %) يليه الإيمان بالكتب السماوية (٦)

تكرارات ونسبة مئوية (٣.٩ %) ، و حصل كل من الإيمان بالملائكة والإيمان باليوم الآخر على (١) تكرارا وبنسبة مئوية (٠.٧ %) وأدناها الإيمان بالقدر دون تكرار (٠) .

وبليه الصف السابع جاء بمجموع عام للتكرارات (١٤٤) احتل الإيمان بالرسول المركز الأول (٦٨) تكرارا بنسبة مئوية (٤٧.٢ %) ثم الإيمان بالملائكة (٣٠) تكرارا ، وبنسبة مئوية (٢٠.٨ %) وبليه الإيمان بالله (٢٤) تكرارا وبنسبة مئوية (١٦.٧ %) ، وبليه الإيمان بالكتب السماوية (١٧) تكرارا وبنسبة مئوية (١١.٨ %) ثم الإيمان وكان نصيب الإيمان بالقدر تكرارا واحدا فقط (١) وبنسبة مئوية (٠.٧ %) .

أما الصف التاسع فكان الأقل في المجموع الكلي لهذه المرحلة (١٣٣) تكرارا ، حصل الإيمان بالله على أعلى تكرار (١٠٢) بنسبة مئوية (٧٦.٧ %) ، وبليه الإيمان بالرسول (١٤) تكرارا ، بنسبة مئوية (١٠.٥ %) ثم الإيمان باليوم الآخر (٦) تكرارات ونسبة مئوية (٤.٥ %) وبليه الإيمان بالملائكة (٣) تكرارات ، ونسبة مئوية (٢.٣ %) أما الإيمان بالقدر فكان الأدنى بدون تكرارات (٠) .

٣ - المرحلة الثانوية (١٠ - ١٢) جاءت النتائج كما يلي :

جاءت تكرارات العامة للصف العاشر كأعلى تكرارا بمقدار (١٦٦) تكرارا ، وكان الإيمان بالقدر أعلى تكرار (٨٣) بنسبة مئوية (٥٠ %) وبليه الإيمان بالله (٥٣) تكرارا وبنسبة مئوية (٣١.٩ %) وبليه الإيمان بالرسول (١٩) تكرارا بنسبة مئوية (١١.٤ %) ثم الإيمان باليوم الآخر (٦) تكرارات بنسبة مئوية (٣.٦ %) وبليه الإيمان بالكتب السماوية (٤) تكرارات ، بنسبة مئوية (٢.٤ %) ، وأدناها الإيمان بالملائكة (١) تكرارا واحدا ، ونسبة مئوية (٠.٦ %) .

وفي المرتبة الثانية جات تكرارات العامة للصف الحادي عشر بمقدار (١١٥) تكرارا ، وكان نصيب الإيمان بالله الأعلى (٨١) تكرارا ، وبنسبة مئوية (٧٠.٤ %) وبليه الإيمان بالكتب السماوية (١٨) تكرارا وبنسبة مئوية (١٥.٧ %) ثم الإيمان بالرسول (١٢) تكرارا بنسبة مئوية (١٠.٤ %) وجاء كل من الإيمان بالملائكة والإيمان باليوم الآخر (٢) تكراران بنسبة مئوية (١.٧ %) وكان أدناها الإيمان بالقدر بدون تكرارات (٠) .

جدول (٥)

الجزء الثاني												
الأسس	الإيمان بالله			الإيمان بالملائكة			الإيمان بالكتب السماوية			الإيمان بالرسول		
الصف	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الأول	66	90.4	0	0	0	1.4	6	8.2	0	0	0	73
الثاني	45	95.7	0	0	2	4.3	0	0	0	0	0	47
الثالث	78	83	4	4.3	9	9.6	3	3.2	0	0	0	94
الرابع	62	36.9	2	1.2	41	24.4	23	23.8	0	0	0	168
المجموع												
الخامس	112	93.3	0	0	4	3.3	0	0	0	0	0	120
السادس	14	11.2	3	2.4	9	7.2	95	76	3	2.4	1	125
السابع	42	22.8	4	2.2	9	4.9	8	4.3	120	65.2	1	184
الثامن	50	49	0	0	6	5.9	8	7.8	38	37.3	0	102
التاسع	88	77.9	2	1.8	3	2.7	12	10.6	8	7.1	0	113
المجموع												
العشر	97	67.4	0	0	8	5.6	31	21.5	0	0	8	144
هــاء عشر	27	14.9	5	2.8	68	37.6	46	25.4	35	19.3	0	181
واحد عشر	76	67.9	3	2.7	11	9.8	12	9.8	8	7.1	2	112
المجموع												
المجموع الكلي												
	1483											

أظهرت التكرارات والنسب المئوية وجود نقص في التتابع والمدى لأسس العقيدة والتوحيد لمجال العقيدة والتوحيد في منهاج التربية الإسلامية بما يخص الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر .

١ - المرحلة الأساسية من (٤-١) جاءت نتائج التحليل كما يلي: تمثلت أعلى التكرارات لأسس التوحيد جاءت في الصف الرابع بمجموع كلي (١٦٨) تكراراً ، احتل أساس الإيمان بالله أعلاها بمقدار (٦٢) تكراراً ، ونسبة مئوية (٣٦.٩ %) و يليه أساس الإيمان بالكتب السماوية بمقدار (٤١) تكراراً ، ونسبة مئوية مقدارها (٢٤.٤ %) ثم الإيمان بالرسول (٤٠) تكرارات ، ونسبة مئوية (٢٣.٨ %) ثم الإيمان باليوم الآخر (٢٣) تكراراً ، ونسبة مئوية (١٣.٧ %) ثم الإيمان بالملائكة بمقدار (٢) تكراراً ، ونسبة مئوية (١.٢ %) وأدناها الإيمان بالقدر بدون تكرارات (0) ثم يليه تكرارات الصف الثالث كان مجموعها الكلي (٩٤) تكراراً ، كان أعلاها أساس الإيمان بالله (٧٨) تكراراً ، ونسبة مئوية (٨٣ %) و يليه الإيمان بالكتب السماوية (٩) تكراراً ، بنسبة مئوية (٩.٦ %) ثم الإيمان بالملائكة (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٤.٣ %) ثم الإيمان بالرسول (٣) تكرارات ، وبنسبة مئوية (٣.٢ %) وأدناها كل من الإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر بدون تكرارات (٠) . و يليه تكرارات الصف الأول جاء مجموعها العام (٧٣) تكراراً ، حيث كان أعلاها أساس الإيمان بالله (٦٦) تكراراً ، ونسبة مئوية (٩٠.٤ %) ثم الإيمان بالرسول (٦) تكرارات ، بنسبة مئوية (٨.٢ %) و يليه الإيمان بالكتب السماوية (١)

تكرارا واحدا ونسبة مئوية (١.٤ %) وجاءت نتيجة الإيمان بالملائكة واليوم الآخر والقدر بدون تكرارات (٠).

أما الصف الثاني فقد جاء بمجموع تكرارات كلية (٤٧) تكرارا ، كان نصيب أساس الإيمان بالله أعلى تكرارات (٤٥) تكرارا ونسبة مئوية (٩٥.٧ %) ، ويليه الإيمان بالكتب السماوية (٢) تكرارات ، بنسبة مئوية (٤.٣ %) ثم جاء كل من الإيمان بالملائكة والإيمان بالرسول والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر دون تكرارات (٠).

المرحلة الأساسية العليا (٩-٥) جاءت نتائج التحليل كما يلي : ٢ -

جاء الصف السابع بأعلى مجموع عام تكرارات (١٨٤) وكان الإيمان باليوم الآخر أعلى قيمة (١٢٠) تكرارا ، بنسبة مئوية (٦٥.٢ %) ويليه الإيمان بالله (٤٢) تكرارا وبنسبة مئوية (٢٢.٨ %) ثم الإيمان بالكتب السماوية (٩) تكرارا ، وبنسبة مئوية (٤.٩ %) ثم الإيمان بالرسول (٨) تكرارات ، وبنسبة مئوية (٤.٣ %) ويليه الإيمان بالملائكة (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٢.٢ %) وأدناها الإيمان بالقدر (١) تكرارا واحدا ونسبة مئوية (٠.٥ %).

ويليه الصف السادس (١٢٥) تكرارا وجاء أساس الإيمان بالرسول أعلاها (٩٥) تكرارا ، وبنسبة مئوية (٧٦ %) ويليه الإيمان بالله (١٤) تكرارا ، بنسبة مئوية (١١.٢ %) ثم الإيمان بالكتب السماوية (٩) بنسبة مئوية (٧.٢ %) ، ثم الإيمان بالملائكة واليوم الآخر (٣) تكرارا لكل منهما ونسبة مئوية (٢.٤ %) وجاء الإيمان بالقدر بأدنى تكرار (١) تكرارا واحدا ونسبة مئوية (٠.٨ %).

وجاء بعده الصف الخامس يلي ذلك بمجموع عام (١٢٠) تكرارا ، حيث كان الإيمان بالله أعلاها (١١٢) تكرارا ، وبنسبة مئوية (٩٣.٣ %) ، الإيمان بالكتب السماوية والرسول (٤) تكرارات ، وبنسبة مئوية (٣.٣ %) وجاء كل من الإيمان بالملائكة واليوم الآخر والإيمان بالقدر بدون تكرارات (٠).

ويليه الصف التاسع جاء بمجموع عام للتكرارات (١١٣) احتل الإيمان بالله المركز الأول (٨٨) تكرارا ، بنسبة مئوية (٧٧.٩ %) ثم الإيمان بالرسول (١٢) تكرارا ، وبنسبة مئوية (١٠.٦ %) ويليه الإيمان باليوم الآخر (٨) تكرارا وبنسبة مئوية (٧.١ %) ، ويليه الإيمان بالكتب السماوية (٣) تكرارا وبنسبة مئوية (٢.٧ %) ثم الإيمان بالملائكة (٢) تكرارا ، وبنسبة مئوية (١.٨ %) أما الإيمان بالقدر كان بدون تكرارات

أما الصف الثامن فكان الأقل في المجموع الكلي لهذه المرحلة (١٠٢) تكرارا ، حصل الإيمان بالله على أعلى تكرار (٥٠) بنسبة مئوية (٤٩ %) ، ويليه الإيمان باليوم الآخر (٣٨) تكرارا ، بنسبة مئوية (٣٧.٣ %) ثم الإيمان بالرسول (٨)

تكرارات ونسبة مئوية (٧.٨%) ويليه الإيمان بالكتب السماوية (٦) تكرارات ، ونسبة مئوية (٥.٩%) أما الإيمان بالملائكة والإيمان بالقدر جاء بدون تكرارات (٠) .

٣ - المرحلة الثانوية (١٠ - ١٢) جاءت النتائج كما يلي:

جاءت تكرارات العامة للصف الحادي عشر كأعلى تكرارا بمقدار (١٨١) تكرارا ، وكان الإيمان بالكتب السماوية أعلى تكرار (٦٨) بنسبة مئوية (٣٧.٦%) ويليه الإيمان بالرسل (٤٦) تكرارا وبنسبة مئوية (٢٥.٤%) ويليه الإيمان باليوم الآخر (٣٥) تكرارا بنسبة مئوية (١٩.٣%) ثم الإيمان بالله (٢٧) تكرارا بنسبة مئوية (١٤.٩%) ويليه الإيمان بالملائكة (٥) تكرارات ، بنسبة مئوية (٢.٨%) أما الإيمان بالقدر جاء دون تكرارات (٠) .

وفي المرتبة الثانية جاءت تكرارات العامة للصف العاشر بمقدار (١٤٤) تكرارا ، وكان نصيب الإيمان بالله الأعلى (٩٧) تكرارا ، وبنسبة مئوية (٦٧.٤%) ويليه الإيمان بالرسل (٣١) تكرارا وبنسبة مئوية (٢١.٥%) ثم جاء كل من الإيمان بالكتب السماوية والإيمان بالقدر (٨) تكرارا بنسبة مئوية (٥.٦%) وجاء كل من الإيمان بالملائكة والإيمان باليوم الآخر (٢) تكرارا بنسبة مئوية (١.٧%) وجاء الإيمان بالملائكة والإيمان باليوم الآخر الإيمان دون تكرارات (٠) .

وجاء بالمرتبة التالية تكرارات المجموع العام للصف الثاني عشر (١١٢) تكرارا ، وكان أعلاها الإيمان بالله (٧٦) تكرارا وبنسبة مئوية (٦٧.٩%) ويليه الإيمان بالرسل (١٢) تكرارا مع نسبة مئوية (٩.٨%) ثم الإيمان بالكتب السماوية (١١) تكرارا بنسبة مئوية (٩.٨%) ويليه الإيمان باليوم الآخر (٨) تكرارات وبنسبة مئوية (٧.١%) ثم الإيمان بالملائكة (٣) تكرارات ونسبة مئوية (٢.٧%) وأدناها الإيمان بالقدر (٢) تكرارا ، ونسبة مئوية (١.٨%) .

مناقشة النتائج

مع تتبع التكرارات والنسب المئوية جاءت النتائج لتؤكد وجود نقص في التتابع والمدى لأسس العقيدة والتوحيد لمجال العقيدة والتوحيد في منهاج التربية الإسلامية بما يخص الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر خيره وشره ، نلاحظ أن التتابع متوفر في مجال العقيدة الإسلامية لكن بنقص، كونه أسقط أساس الإيمان بالقدر خيره وشره رغم كونه أساس أصيل في التوحيد، ولم يتم طرحه إلا مرة واحدة وبعث في الصف العاشر الفصل الأول ، وقليل في الفصل الثاني وبتر قبل الصف العاشر وبعده ، وهذا خلل في المحتوى في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد ؛ لأنه لا يمكن أن يكتمل الهدف العام للتوحيد بدونه ، ولا نعلم إن كان عدم إدراجه في منهاج التربية الإسلامية مع مراعاة الاستمرارية والتتابع والمدى كباقي أسس التوحيد ناتج عن قصد أو دون قصد ، لكن عدم إدراجه بكل الأحوال يخل

بصدق المحتوى لعدم تناغمه مع الأهداف العامة لمجال العقيدة والتوحيد ؛ وبناء على هذه النتائج ارتأت الباحثة إدراج هذا الأساس ضمن وحدة تعليمية في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد قامت الباحثة بتصميمها للصف الثالث الأساسي استندراكا على ما جاء في الصف الثاني من تناول لأسس التوحيد الخمسة الأخرى .

إجراءات تصميم الوحدة التعليمية في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد للصف

الثالث أساسي الفصل الثاني

قام الباحثون بالخطوات التالية لتصميم الوحدة :

أولا - تحديد مبررات التصميم

لا تكتمل عقيدة المؤمن إلا بتحقيق أركانها الستة ، ومنها الإيمان بقضاء الله وقدره ، لقوله (ﷺ) عندما سأله جبريل : ما الإيمان ؟ قال : " أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره " (مسلم ، ١٩٩١) .

بعد تحليل محتوى منهاج التربية الإسلامية مجال العقيدة والتوحيد لجميع المراحل ، جاءت النتائج لتوضح وجود نقص في المتابع والمدى لأسس العقيدة والتوحيد في منهاج التربية الإسلامية بما يخص الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر خيره وشره ، ولم يذكر إلا في الصف العاشر الفصل الأول فقط بتوسع مفاجئ للمتعلم دون سابق معرفة ، الأمر الذي يتنافى مع مصداقية المحتوى لعدم تناغمه مع أهداف التربية الإسلامية العامة الواردة في الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة (صيدم ، ٢٠١٦) والوثيقة الوطنية للتربية الإسلامية (صيدم ، وآخرون ، ٢٠١٩) اللذان ينصان على الهدف العام للعقيدة الإسلامية غرس الإيمان بالله ربا وبمحمد ﷺ رسولا من خلال غرس العقيدة السليمة بواسطة المعرفة العميقة للإيمان بالله ضمن أصولها التي منبعها أركان الإيمان وما يترتب عليها من أركان الإسلام المستمدان من القرآن الكريم والسنة النبوية ، لتنمية الخشية من الله تعالى في القلب وتوجيه السلوك الإنساني إلى الخير ، وهذا يتنافى مع المعايير التي اعتمدها الوثيقة الوطنية للتربية الإسلامية في بناء منهاج التربية الإسلامية الذي يتضمن التكامل الأفقي وتعزيزه بين مجالات التربية الإسلامية ، ويبنى على الترابط والتعمق في المفاهيم عموديا في السنوات والمراحل المختلفة على أساس العلاقات المتبادلة بين بين مجالات المحتوى ، من أجل أن يميز المتعلم مفاهيم التربية الإسلامية وتطبيقها في الحياة (غنيم ، وشوارة ، ٢٠١٨) .

وبناء عليه ارتأت الباحثة أن تصميم وحدة تعليمية في مجال العقيدة والتوحيد للصف الثالث الجزء الثاني كون الجزء الأول تناول أركان الإيمان باستثناء

الركن السادس ، وكان لزاما أن يكون التطوير للجزء الثاني حيث يجبر النقص في أركان الإيمان ويضمن الاستمرارية والتتابع والمدى .
ثانيا - اختيار موضوع الوحدة : اختار الباحثون مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد للتصميم بناء على المبررات السابقة ويندرج تحتها ثلاث دروس هي :
١. مراتب الدين : لضرورة تعلم الطالب لأسس التوحيد الكامنة في الإسلام والإيمان والإحسان .

٢. الإيمان بالقدر خيره وشره : لجبر النقص ، ودعم الاستمرارية والتتابع والمدى
٣. الإيمان باسم الله اللطيف الخبير : كونه أحد فروع التوحيد لأسماء الله وصفاته ووتعلقه بالإيمان بالقدر .

ثالثا - اختيار النظرية الإسلامية لتناسبها مع أهداف التربية الإسلامية في إنتاج فرد صالح ومصلح ، وقد سبق التعريف بها .
رابعا - اعتماد تنظيم المجالات الواسعة في التصميم تماشيا مع منهاج الصف الثالث الأساسي المصمم وفق المجالات الواسعة .
خامسا - اختيار نموذج كمنهج لتصميم التعليم في تصميم الوحدة وقد سبق توضيح مبررات الاستخدام لهذا النموذج .

خطوات تصميم الوحدة بشكل عام

صمم الباحثون الوحدة وفق خطوات جاءت متناعمة مع بناء الوحدات التعليمية لمنهاج التربية الإسلامية الواردة في دليل المعلم للصف الثالث الأساسي وهي كالتالي :

أولا - اختيار صورة معبرة عن موضوع الوحدة مع سؤال يمهّد ويقدم لموضوعها : فقد تم اختيار صورة تعكس التوحيد لتكون غلاف الوحدة بما يتناسب مع الموضوع العام للوحدة وهو العقيدة الإسلامية والتوحيد وتم طرح السؤال التمهيدي التالي : أتأمل ثم أناقش : أجاب النبي ﷺ جبريل عندما سأله عن الإيمان : " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره " (مسلم ، ١٩٩١) .

ثانيا - وضع الأهداف العامة من خلال أهداف الدروس :

- ١ - عبادة الله وحده لا شريك له .
- ٢ - معرفة مراتب الدين .
- ٣ - الإيمان بالقدر خيره وشره .
- ٣ - الإيمان باسم الله اللطيف الخبير .
- ٤ - تلاوة الآيات الكريمة غيباً .
- ٥ - قراءة الأحاديث النبوية الشريفة قراءة جهرية صحيحة متمعة .

- ثالثا - تقسيم الوحدة إلى مجموعة دروس متسلسلة : طرح الباحثون ثلاث موضوعات ذات تسلسل بنائي وهي:
- ١- مراتب الدين : موضوع له الأولوية كونه يتناول أسس التوحيد الثلاث : أركان الإيمان ، أركان الإسلام ، الإحسان ، وعليه تبني دروس التوحيد .
 - ٢- الإيمان بالقدر خيره وشره ، وهو أحد أركان الإيمان التي تشمل أول مرتبة من مراتب الدين ، والإيمان فيه واجب ، وحسب نتائج التحليلات فقد بتر هذا الركن من مصفوفة المحتوى ، وكان لزاما إدراجه في المحتوى استكمالا لأركان الإيمان .
 - ٣- اسم الله اللطيف ، ويركز على استشعار المتعلم لطف الله بما تجري به مقادير العباد ، وتم اختيار هذا الاسم لتعلقه بلطف الله بما يجريه من مقادير على خلقه لأنه خير بحاجاتهم .
- رابعا - كل درس يغطي الأنشطة الخاصة به ، صممت الدروس وفق هرم بلوم الذي اعتمده نموذج كمبر
- خامسا - إدراج مشروع أو فكرة ريادية في آخر الدروس أو الوحدة ، ليقوم الطلبة بتنفيذ هذه المشاريع من خلال تراكم المعرفة لديهم حول الموضوع ، وتوظيف المفاهيم التي تعلمها في سياق حياتي تطبيقي ، إضافة إلى تنمية مهارات حياتية أخرى وبشكل تكاملي مع مواضيع أخرى (غنيم، وشوارة ، ٢٠١٨) .
- خطوات تصميم وحدة تعليمية في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد في التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي الفصل الثاني وفق نموذج كمبر :

جدول (٦)

الشهر	عدد الحصص
كانون الثاني	٤

الأهداف العامة للوحدة
١ - عبادة الله وحده لا شريك له .
٢ - معرفة مراتب الدين
٣- الإيمان بالقدر خيره وشره
٣- الإيمان باسم الله اللطيف الخبير
٤ - تلاوة الآيات الكريمة تلاوة صحيحة بدون أخطاء
٥- قراءة الأحاديث النبوية الشريفة قراءة جهرية سليمة من الأخطاء

خصائص المتعلمين				
النوع	المرحلة التعليمية	المرحلة العمرية	عدد الطالبات	مدة التدريس
ذكور	الصف الثالث الأساسي	٨ - ٩ سنوات	٢٥	٥٠
خصائص الطالبات التعليمية من حيث حاجاتهن وقدراتهن واهتماماتهن				
نمو جسدي : نمو العضلات الدقيقة والتحكم بحركة الأيدي ، مما يمكنهم من استخدام الكمبيوتر والقلم .				
نمو عقلي : تنمو لديهم العمليات العقلية كالإدراك والذاكرة والتخيل ، التفكير ، التركيز ، التمييز ، القراءة				
الاستماع ، معرفة المفاهيم ، الاستنتاج				
نمو اجتماعي وعاطفي : ينمو لديهم القدرة على النقد للكتاب ، الرغبة بالتعلم بالمحاكاة والمشاهدة ، انفعالاتهم لا زالت قليلة لذلك يتصفوا إجمالاً بالهدوء ، يزداد الذكاء الاجتماعي فيكون لديهم القدرة على تكوين علاقات مع الأقران ، وتحمل المسؤولية الجماعية ، والقدرة على التعبير عن مشاعرهم .				

الأهداف التعليمية
أهداف الدرس الأول :
١ - أن يذكر مراتب الدين
٢ - أن يوضح معاني الألفاظ والتراكيب الواردة في الدرس
٣ - أن يوظف توظيفاً صحيحاً مفاهيم الإسلام والإيمان والإحسان في حياته العملية (الأهداف الرئيسية للدرس).
تحقيق الأهداف وفق هرم بلوم الذي اعتمده كعب في المعرفة :
١ - أن يعدد أركان الإيمان وأركان الإسلام . (تذكر)
٢ - أَنْ يُعَرِّفَ الْمُتَعَلِّمُ مَرَاتِبَ الدِّينِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْكِتَابِ الْمُقَرَّرِ دُونَ أخطاء (فهم واستيعاب)
٣ - أَنْ يُبْرِهنَ الْمُتَعَلِّمُ عَلَى مَرَاتِبِ الدِّينِ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ بِدَقَّةٍ عَالِيَةٍ (تطبيق)
٤ - أَنْ يَرْبِطَ الْمُتَعَلِّمُ بَيْنَ مَرَاتِبِ الدِّينِ وَالْمَوَاقِفِ الْحَيَاتِيَّةِ بِشَكْلِ صَحِيحٍ . (تحليل)
٥ - أَنْ يَحْكُمَ الْمُتَعَلِّمُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ فَهْمِ مَرَاتِبِ الدِّينِ لِذَوْرِهَا فِي تَنْظِيمِ حَيَاةِ الْمُسْلِمِ (تقويم)
٦ - أَنْ يُعَدِّلَ سُلُوكَ الْآخَرِينَ إِذَا وَجَدَ لَدَيْهِمْ أخطاءً تَنفَاقِي مَعَ مَرَاتِبِ الدِّينِ بِلطْفٍ.

- (تقويم)
٧ - أن يَعْتَزَّ الْمُتَعَلِّمُ بِالإِسْلَامِ فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِهِ لِمَرَاتِبِ الدِّينِ. (تقويم)
٨- أنْ يُصَنِّمَ خَارِطَةً مَعْرِفِيَّةً مُبْتَكِرَةً لِمَرَاتِبِ الدِّينِ حَسَبَمَا وَرَدَ مَعَهُ فِي الْكِتَابِ الْمُقَرَّرِ. (إبداع)

أهداف الدرس الثاني

- ١ - أن يعرف الإيمان بالقدر خيره وشره .
- ٢ - أن يستنتج آثار الإيمان بالقدر خيره وشره في حياته .
- ٣ - أن يرضى بما يصيبه من خير القدر وشره فيصبر عند المصيبة ، ويشكر عند النعمة (الأهداف الرئيسة للدرس)
- تحقيق الأهداف وفق هرم بلوم الذي اعتمده كمنهج في المعرفة :**
- ١ - أن يَحِدِّثَ الْمُتَعَلِّمُ أَسْمَاءَ الرُّسُلِ وَمُعْجَزَاتِهِمْ وَأَسْمَاءَ الْمَلَائِكَةِ وَوُضَائِفَهُمُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ (تذكر) .
- ٢ - أنْ يُعَرِّفَ الْمُتَعَلِّمُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْكِتَابِ الْمُقَرَّرِ دُونَ أَخْطَاءٍ
- ٣ - أنْ يَتْلُو الْمُتَعَلِّمُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَذُلُّ عَلَى الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ تِلَاوَةً صَحِيحَةً دُونَ أَخْطَاءٍ
- ٤- أنْ يَسْتَنْتِجَ الْمُتَعَلِّمُ آثَارَ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ بَعْدَ أَنْ يَقْرَأَ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ الْوَارِدَ فِي الدَّرْسِ بِتَمَعُنٍ (فهم واستيعاب) .
- ٥- أنْ يُوظِفَ الْمُتَعَلِّمُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ فِي مَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ (تطبيق) .
- ٦- أنْ يُوَازِنَ الْمُتَعَلِّمُ بَيْنَ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ وَالْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ فِي ضَوْءِ تَعَلُّمِهِ لِمَفْهُومِ الْقَدَرِ (تحليل) .
- ٧ - أنْ يَصْبِغَ الْمُتَعَلِّمُ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ جُمْلَةً مُفِيدَةً تَعْبُرُ عَنْ رِضَاهِ بِالْقَدَرِ . (تركيب)
- ٨ - أنْ يُنْقِذَ الْمُتَعَلِّمُ مَوَاقِفَ مِنْ حَيَاةِ الْآخَرِينَ تَتَنَاقَضُ مَعَ مَفْهُومِ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ. (تقويم)
- ٩ - أنْ يُؤْمِنَ الْمُتَعَلِّمُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ . (تقويم)
- ١٠- أنْ يَكْتَشِفَ الْمُتَعَلِّمُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْقُدْسِ وَالْإِيمَانِ بِالنُّبُوِّمِ الْآخِرِ وَالْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَتِكَ السَّابِقَةِ عَنْ مَكَانَةِ الْقُدْسِ عِبْرَ التَّارِيخِ. (تقويم)
- ١١ - أنْ يُنْشِئَ لُغَةً رَقْمِيَّةً تُقِيمُ فُهُمَهُ لِلإِيمَانِ بِالْقَدَرِ. (إبداع)

أهداف الدرس الثالث

- ١- أن يعرف اسم الله اللطيف الخبير
- ٢ - أن يستدل على مظاهر لطف الله بعباده من الكون والحياة.
- ٣ - أن يبين كيفية لطفه في تعامله مع الآخرين. (الأهداف الرئيسة للدرس) .



تحقيق الأهداف وفق هرم بلوم الذي اعتمده كمب في المعرفة :

- ١ - أن يُعرف الإيمان بالقدر خيره وشره (تذكر)
- ٢ - أن يتلو آية من القرآن الكريم دالة على الإيمان بالقدر (تذكر)
- ٣ - أن يستنتج المتعلم مفهوم اسم الله اللطيف الخبير من خلال التدبر في خلق الله تعالى (فهم واستيعاب)
- ٢ - أن يستدل المتعلم على اسم الله اللطيف الخبير بآية من القرآن الكريم (فهم واستيعاب)
- ٣ - أن يستنتج المتعلم لطف الله الخبير من قصة نبي الله موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح (فهم واستيعاب)
- ٤ - أن يربط بين اسم الله اللطيف الخبير ويؤمن الإيمان بالقدر خيره وشره من خلال من قصة نبي الله موسى (عليه السلام) مع العبد الصالح (تطبيق)
- ٤ - أن يستشعر المتعلم لطف الله الخبير بحاجات عباده وتيسير أمورهم بما يُعينهم على الحياة (تطبيق)
- ٥ - أن يُميز المتعلم بين اسم الله اللطيف واسم الله الخبير (تحليل)
- ٦ - أن يقوم المتعلم فهمة لاسم الله اللطيف الخبير (تقويم)
- ٧ - أن يُبادر المتعلم لزيارة مؤسسة خيرية فلسطينية مع أسرته وتدوين ملاحظاته عن لطف الله بعباده بما يسر لهم من خير، مناقشتها مع زملائه في الدرس القادم (إبداع)

المحتوى التعليمي

محتوى الدرس الأول : مراتب الدين

ويحتوي على أنشطة ، مفاهيم ، استنتاجات ، صور ، آيات قرآنية ، حديث نبوي شريف . وموزعة كالآتي :

تعداد أركان الإيمان وأركان الإسلام .

مفهوم مراتب الدين .

حديث نبوي شريف دال على مراتب الدين

مواقف حياتية تمثل مراتب الدين

تقويم سلوك الآخرين وفقاً لمراتب الدين وتعديلها .

تصميم خارطة معرفية لمراتب الدين .

محتوى الدرس الثاني : الإيمان بالقدر خيره وشره

ويحتوي على أنشطة ، مفاهيم ، استنتاجات آيات قرآنية ، مواقف حياتية ، صور ، جمل مبعثرة ، القدس لعبة رقمية ، موزعة كالآتي :

تعداد أسماء الرسل ومعجزاتهم وأسماء الملائكة ووظائفهم

مفهوم الإيمان بالقدر خيره وشره آية قرآنية وحديث نبوي شريف متعلقان بالإيمان بالقدر مواقف حياتية مرتبطة بالإيمان بالقدر لعبة تربوية كلمات مبعثرة ، ولعبة رقمية القدس وعلاقتها ببعض أركان الإيمان
محتوى الدرس الثالث : الإيمان باسم الله اللطيف الخبير ويحتوي على أنشطة ، مفاهيم ، استنتاجات آيات قرآنية ، مواقف حياتية ، صور ، قصة ، نشاط بيئي موزعة كالآتي : مفهوم الإيمان باسم الله اللطيف الخبير مظاهر لطف الله بعباده ، قصة موسى والعبد الصالح ، زيارة لمؤسسة خيرية .

قياس قبلي تشخيصي لمعرفة استعداد المتعلمات وقياس قدراتهن ومدى امتلاكهن لمتطلبات التعليم
الدرس الأول : أسئلة شفوية : السؤال الأول : عدد أركان الإيمان الستة ؟ السؤال الثاني : اذكر أركان الإسلام السؤال الثالث : من لديه فكرة عن الإحسان ؟
الدرس الثاني : أسئلة شفوية : السؤال الأول: ما علاقة ما يصيب المسلم من خير أو شر بالإيمان بالقدر خيره وشره؟ السؤال الثاني : عرض حديث نبوي شريف على البوربوينت ثم يطلب من الطالبات ذكر الركن الناقص من أركان الإيمان.
الدرس الثالث أسئلة شفوية : السؤال الأول : من يحفظ أسماء الله الحسنى أو بعضها منها ؟ السؤال الثاني : هل حصل معكم مصيبة لكن الله لطف بكم ولم يصيبكم أذى ؟

نشاطات التعليم والتعلم والوسائل التعليمية
اختيار أنشطة تعلم ووسائل تعليمية وطرق تدريس يتم من خلالها مساعدة الطالبة على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة :

استراتيجيات التدريس: الاستنتاج ، النقد ، لعب الأدوار ، المناقشة ، الاستقصاء وحل المشكلات ، الاكتشاف ، المشروعات ، الألعاب الالكترونية ، التعلم الذاتي ، التعلم التعاوني ، المبادرات

الوسائل التعليمية:

بور بوينت ، خارطة ذهنية ، فيديو ، صف الكتروني ، صور ، ألعاب تعليمية :
(Word wall – thing link-padlet – lionet) – مربع الحروف – حروف مبعثرة – ألعاب الكترونية .

الخدمات التعليمية المساندة

- ١ - أجهزة حواسيب وما يلزمها من بروجكتر ، أسلاك للتوصيل ، كهرباء ، إنترنت ، شاشات للعرض .
- ٢ - مختص فني للتدخل السريع .
- ٣ - معلم مساعد أو مرشد لذوي الاحتياجات الخاصة مع توفير وسائل تعليمية مساعدة لهم .
- ٤ - وسائط تواصل اجتماعي ، للتواصل مع الطلبة وأولياء الأمور ...
- ٥ - بيئة تعليمية مناسبة كغرفة الصف ، ومقاعد مناسبة ،
- ٦ - كتب مدرسية جيدة غير تالفة ، سبورة ، أو سبورة ذكية ،
- ٧ - أقلام سبورة ستائر مناسبة .

أساليب التقويم

يقوم التحصيل الدراسي للطلبة في الصف الثالث الأساسي تقويماً مستمراً بالاعتماد على مستويات الأداء التي تتضمن ثلاث مستويات للإتقان ومستوى واحد لعدم الإتقان في مادة التربية الإسلامية ، وتنوع التقويم بين التقليدي والبدلي .

تمثل العقيدة الإسلامية والتوحيد خمس مقرر التربية الإسلامية ٢٠% حيث يتكون المقرر من خمس وحدات تعليمية ، وتتنوع درجات التقويم من ١٠٠ كالتالي :

الوحدة	الصف	الأنشطة	التقويم البدلي	الواجبات الالكترونية	الاختبار التكويني	الاختبارات الختامية	اختبار نهاية الفصل	المجموع
العقيدة والتوحيد	الثالث الأساسي الفصل الثاني	١٥%	١٥%	١٠%	١٥%	١٥%	٣٠%	١٠٠% ما يعادل ٢٠% نصيب الوحدة التعليمية

بعض الاختبارات مرحلي سؤال وجواب شفوي ، أو بطاقات ، وبعضها الكتروني عبر تطبيقات مختلفة ، وهناك اختبارات ختامية تحريرية أو اختبارات تعتمد على أنشطة بينية ترفع على الصف الالكتروني ، أو يتم مناقشتها في حصة قادمة ، ومنها اختبار تحريري ، مثل الاختبار النهائي .

المراجعة المستمرة والتغذية الراجعة

يتم تزويد الطالبات بالتغذية الراجعة الكترونيا بشكل فوري ليتعرفن على مستواهن

المخرجات:

- ١ - الإيمان بالله تعالى عن اقتناع والشعور بالمسؤولية عن كل الأعمال والأقوال
- ٢ - الاعتزاز بالإسلام والافتخار بالرسول (ﷺ) والافتداء به .
- ٣ - التطبيق الصحيح لمفاهيم الدين في الحياة كالتسامح ، والوفاء .

النتائج:

استطاع الباحثون الإجابة على سؤال البحث الرئيسي : ما درجة القدرة على تصميم وحدة تعليمية للصف الثالث الأساسي في مجال العقيدة الإسلامية والتوحيد وفقا لنموذج كعب التعليمي؟

فقد عملوا جاهدين على تصميم الوحدة المنشودة وتم الإجابة عن السؤال ، حيث اعتمدوا نتائج التحليل لوحدة العقيدة والتوحيد في جميع المراحل وعرفوا النقص وصمموا وحدة استكملت النقص الذي تم توضيحه سابقا .

النتيجة المهمة : هي أن مناهج التربية الإسلامية بشكل عام في مجال التوحيد يوجد فيها نقص في التتابع والمدى لأسس العقيدة والتوحيد لمجال العقيدة والتوحيد في مناهج التربية الإسلامية بما يخص الركن السادس من أركان الإيمان وهو الإيمان بالقدر خيره وشره ، .

التوصيات

بناء على النتائج السابقة للتحليلات نوصي بما يلي :

١ - على معلمي التربية الإسلامية رفع ملاحظاتهم عن خطأ أو نقص في أي مجال من مجالات التربية الإسلامية إلى المختصين ليعملوا على تحسين أو تطوير المناهج بم يتلاءم مع الأهداف العامة لوثقمة المناهج الفلسطينية المطورة ، والوثيقة الوطنية لمنهاج التربية الإسلامية .

٢ - يؤكد الباحثون على ضرورة الاهتمام بدور المتعلم في العملية التعليمية من أجل نتائج مرضية .

- ٣ - بضرورة مراعاة الاستمرارية والتتابع والمدى لشتى المجالات في التربية الإسلامية عامة ومجال التوحيد خاصة ، دون إسقاط لأي أساس من أسس التوحيد لتأثيره على صدق المحتوى وعدم تكامل المعرفة لدى المتعلم الأمر الذي يوجد خلافاً في تحقيق الأهداف المطلوبة .
- ٤ - من المهم اتباع التقويم المستمر لمنهاج التربية الإسلامية لتطويره بما يتوافق مع حركة التطور العالمية .

المراجع

- أبو زيد ، ريهام حسين سلامة. (٢٠٢٤). وحدة تعليمية مقترحة في عمارة التراث الإسلامي لتنمية الثقافة البصرية لدى طلاب التربية الفنية ، مجلة التصميم الدولية، المجلد ١٤ ، عدد ٢ .
- الأعسم ، عبد الأمير. (١٩٨٨). *الفيلسوف الغزالي*، دار القباء ، مصر .
- ابن منظور، محمد أبو الفضل. (١٩٩٣). *لسان العرب*، ط٣، ج٥، دار صادر ، بيروت.
- البخاري ، محمد بن إسماعيل. (٢٠١٦). *صحيح البخاري* ، جمعية البشرى الخيرية ، كراتشي
- بكار ، ياسر عبد الكريم. (٢٠١٠). *عشرة أمور تمنيت لو عرفتها قبل دخولي الجامعة*، دار وجوه للنشر
- بن أبي العز، علي بن علي بن محمد. (٢٠٠٢). *شرح العقيدة الطحاوية* ، تحقيق : أبو عبد الله العدوي ، ط١، دار ابن رجب ، المنصورة .
- بوشامب، جورج. (١٩٨٧). *نظرية المنهج*، ترجمة ممدوح محمد سليمان وآخرين، الدار العربية للنشر
- الجهني ، محمد بن عبد الرحمن. (٢٠١٠). *أهمية دراسة التوحيد* ، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة
- الجوزية ، شمس الدين بن قيم. (٢٠١٣). *شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل*، تحقيق : أحمد بن صالح الصمعاني ، دار الصمعي ، الرياض.
- الحكمي، حافظ بن أحمد . (٢٠٠٤). *أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة*، تحقيق : أحمد بن علي علوش مدخلي ، مكتبة الرشد ، الرياض
- الحمد ، محمد بن إبراهيم. (٢٠٠٧). *الطريق إلى الإسلام* ، دار ابن خزيمة ، الرياض .
- الحيلة ، محمد محمود . (٢٠١٦). *تصميم التعليم نظرية وممارسة* ، دار المسيرة ، عمان .
- خميس، محمد عطية. (٢٠٠٣). *منتجات تكنولوجيا التعليم* ، دار الكلمة ، القاهرة .
- دليو، فضيل وآخرون. (١٩٩٠). *علم الاجتماع من التغريب إلى التأصيل*، دار المعرفة، الإسكندرية.
- الربيعة، محمود داود. (٢٠٠٨). *استراتيجيات التعلم التعاوني*، دار الضياء للطباعة والتصميم ، العراق .
- الزويهم، خامسة. (٢٠٢٣). *العقيدة الإسلامية : مفهوما ، أركانها ، خصائصها، حاجة الناس إليها*، مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي ، المجلد (١) العدد (٤) ، ليبيا.
- زاير ، سعد علي ، وجيري ، خضير عباس . (٢٠٢٠). *تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية* ، ط١ ، الدار المنهجية للنشر ، عمان .

- الزبيدي ، حسين سالم .(٢٠١٥) . علم نفس النمو ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان (مرجع تصميم الوحدة) .
- سعادة ،جودت أحمد ، وإبراهيم ، عبد الله محمد.(٢٠١٤) . المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر، عمان
- السفاري ، محمد بن محمد .(٢٠٠٧) . لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ،مؤسسة الخافقين ، دمشق
- الصلابي، علي محمد . (٢٠١١) . الإيمان بالرسول والرسالات، دار المعرفة ، بيروت
- الصلابي، علي محمد . (٢٠١١) الإيمان بالقدر ، دار المعرفة ، بيروت .
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل .(٢٠٠٢) .سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام ، دار ابن الجوزي، الدمام
- صيدم، صبري، وآخرون . (٢٠١٦) . وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، رام الله .
- صيدم، صبري، وآخرون .(٢٠١٩) .الوثيقة الوطنية لمبحث التربية الإسلامية ، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، رام الله .
- عبدالجواد، محمود إبراهيم وطنطاوي، مصطفى عبدالله إبراهيم وحمرش، عبدالمجيد سليمان(٢٠٢٢) . فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في التربية الدينية الإسلامية قائمة على الأنشطة التعليمية في إكساب المفاهيم والسلوكيات الدينية لدى أطفال مرحلة الرياض بالمعاهد الأزهرية ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، القاهرة .
- عبد الموجود، محمد عزت وآخرون .(١٩٨١) .أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة، القاهرة .
- العجمي، حمد علي صالح ، والخزعلي ،تيسير محمد ، العجب محمد . (٢٠١٨) . أثر تصميم التعلم المدمج وفق نموذج كمب في تنمية كفايات طلبة تكنولوجيا التعليم ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليج العربي ، البحرين .
- عطية ، محسن علي . (٢٠٠٨) . المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن .
- العقل، ناصر بن عبد الكريم .(٢٠٠٧) .مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية المعاصرة منها ، دار الوطن للنشر ، الرباط .
- العقيل ، محمد بن عبد الوهاب . (٢٠٠٢) . معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض .
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد . (٢٠٠٥) . إحياء علوم الدين ، دار ابن حزم ، بيروت .

- غنيم ، عمر ، وشوارة ، فريال . (٢٠١٨) . التربية الإسلامية (دليل المعلم للصف الثالث الأساسي) ، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، رام الله .
- الفليج، خالد عبد العزيز ، وآخرون (٢٠٠٩) . تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديثة ، ط ١ ، الأردن .
- قطامي، يوسف ، وقطامي ، نايفة ، وحمدى ، نرجس . (١٩٩٤) . تصميم التدريس ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- قلادة، فؤاد . (٢٠٠٦) . نظريات المنهج والنموذج التربوي، ط ٢، مكتبة بستان المعرفة ، الإسكندرية .
- الكلثم، مها بنت إبراهيم . (٢٠١٦) . مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس ، عدد ٤٥ ، جستن
- كمب، جيروالد . (١٩٩١) . تصميم البرامج التعليمية . ترجمة : أحمد خيرى كاظم ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- كمبش، ماجدة حميد ، والهاشمي ، رشوان محمد جعفر . (٢٠١٢) . تأثير منهج تعليمي وفق أنموذج كامب في تعلم الأداء الفني لسباحة الفراشة ، مجلة الفتح ، العدد (٥٢) ، جامعة ديالى ، بغداد .
- ندا، سعد بن عبد الرحمن (٢٠١٤) مفهوم الأسماء والصفات ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج . (١٩٩١) . صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية بيروت
- الصنعاني ، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢) . توفيق رب العباد في شرح كتاب تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد، دار ابن الجوزي ، الدمام .